جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

أسباب العنف الأسري ومتطلبات الحد منها من منظور التربية الإسلامية

(دراسة ميدانية على عينة من الأسر المصرية)

إعداد

د/ أحمد الصاوي طه شادي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد– قسم التربية الإسلامية

كلية التربية (بنين) بالقاهرة– جامعة الأزهر

البريد الالكتروني: Ahmedshady.el.8.66@azhar.edu.eg

تاريخ استلام البحث : ١٣ سبتمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ١٩ سبتمبر ٢٠٢٤م

المستخلص:

استهدفت الدراسة الكشف عن أسباب العنف الأسري ومتطلبات الحد منها من منظور التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٥٣٤) من الأفراد داخل الأسر المصرية، وأشارت النتائج إلى أن الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري من منظور التربية الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة، وأن الأسباب الثقافية للعنف الأسري من منظور التربية الإسلامية جاءت مرتفعة، وأن الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري من منظور التربية الإسلامية جاءت مرتفعة، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على متطلبات الحد من العنف الأسري من منظور التربية الإسلامية جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينتها تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينتها تعزى لمتغير مدة الزواج لصالح ذوي مدة الزواج الأعلى، ووجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، الأسر المصرية، التربية الإسلامية.

Causes of Domestic Violence and the Requirements for Reducing It from the Perspective of Islamic Education: A Field Study on a Sample of Egyptian Families

Ahmad Al-Sawy Taha Shady

Islamic Education, Department of Islamic Education, Faculty of Education, Al-Azhar University

Email: Ahmedshady.el.8.66@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

This study aimed to explore the causes of domestic violence and the requirements for reducing it from the perspective of Islamic education. The descriptive method was employed, with a questionnaire used for data collection, applied to a sample of 534 Egyptian families. The results indicated that the social causes of domestic violence from the perspective of Islamic education were of moderate significance, while the cultural and economic causes were found to be high. The participants' agreement on the requirements to reduce domestic violence from an Islamic educational perspective was also high. Moreover, the findings revealed statistically significant differences in responses based on gender, with females showing higher agreement, and differences based on the duration of marriage, favoring those with longer marriages. Additionally, significant differences were found in responses based on educational level, with those holding postgraduate degrees showing higher agreement.

Keywords: Domestic violence, Egyptian families, Islamic education.

.

المقدمة:

تُعد الأسرة من النظم الاجتماعية الأساسية التي يرتكّز عليها تربية وتطوير الأفراد، فكل شخص في هذا الكون لابد وأن ينتمي إلى أسرة، تسعى على إشباع حاجاته الأساسية كحاجته للحب والاهتمام والتقدير والأمان والاستقرار وما إلى ذلك، فوجود الأسرة هو امتداد للحياة البشرية وسر البقاء الإنساني، فكل إنسان يميل بفطرته إلى أن يظفر ببيت وزوجة وذرية، ولما كانت الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع، ولكونها رابطة رفيعة المستوى محددة الغاية ظلت مسألة الاهتمام بالأسرة من القضايا العالمية التي زاد الحديث حولها؛ لا سيما في العصر الحاضر ومع التغيرات السريعة التي شهدتها المجتمعات كافةً ومجتمعنا المصري بشكل خاص والتي نلمسُ تأثيرها في جميع مناشط الحياة.

ولقد اهتمت التربية الإسلامية اهتمامًا كبيرًا بالأسرة؛ باعتبارها النواه الأصيلة للمجتمع؛ لأن المجتمع ما هو إلا مجموعة من الأُسر صلاحها مرهون بصلاح المجتمع وفسادها مرهون كذلك بفساد المجتمع؛ لذا نجد أن هناك اهتمامًا واضحًا من التربية الإسلامية بمصدريها (القرآن والسنة) بالعلاقة الزوجية، ومدى تأثيرها على الأسرة (شحاتة، ٢٠١٧، ١).

ولقد أودع الله سبحانه وتعالى ميلًا فطريًا بين زوجي كل جنس؛ وذلك لتكاثر المخلوقات واستمرار الحياة على وجه الأرض، وجعل سبحانه ميل الرجل إلى الأنثى وميل الأنثى إلى الرجل مختلفًا عن باقي الكائنات، فالميل عند الإنسان غير مقيد بوقت ولا منتهٍ عند حد وظيفة التكاثر، وذلك لاختلاف طبيعة الإنسان عن الحيوان، فالصلة القلبية والتعلق الروحي لا يقفان عند قضاء المأرب فقط بل يستمران مدى الحياة، ولما كان الإنسان مكرمًا عند خالقه عز وجل فقد جعل تحقيق هذا الميل عن طريق الزواج الشرعي فقط، ولهذا خلق آدم عليه السلام وخلق منه زوجه حواء ليتوافقا وليألفها ويسكن إليها، ثم انتشر الناس فلا توافق وتآلف أعظم مما بين الزوجين (عثمان، ٢٠٢٠، ٣١٧).

ولذا يعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الزواجي, مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، ٢٠٢٢).

ويمر المجتمع اليوم بتطورات ومستجدات تؤثر عليه أحياناً بالإيجاب وأحياناً بالسلب، وبما أن الأسرة جزء منه فهي تخضع لنفس التغيرات تؤثر عليها، وتحاول التكيف معها (البيومي، والحربي، ٢٠٢٠، ٥).

ويشير الواقع لتعرض الأسرة لعديد من التحديات، والتغيرات التي قد تطرأ على نسقها الأسري، وتماسكها جراء ما يحدث من تغيرات فيها، أو محيطة بها نتيجة التحولات المعاصرة في مجالات عدة اجتماعية، واقتصادية، ونفسية؛ ونتيجة لهذه التغيرات تصاب الأسر غالباً بعديد من التصدعات التي تعصف بها، وتسهم في تفككها (الغامدي، ٢٠١٦، ٦٢٥).

ويظهر جلياً للناظر إلى حال مجتمعاتنا اليوم حجم المشكلات التي تهز كيانه وتهدد استقراره ووحدته، فمع دخول عديد من المحدثات وتعدد الأزمات الاجتماعية والأسرية ومع التغير في الكيان الأسري الذي أحدثته وسائل الإعلام عموماً والوسائل التكنولوجية الحديثة في التواصل خصوصاً أصبحت الأسرة أكثر عرضة للمشكلات، لا سيما مع ارتفاع نسب قضايا الخلافات والنزاعات المنظورة في المحاكم بين الأزواج (الشلبي وحمدان وشراب، ٢٠١٩).

ويمثل العنف مشكلة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله ـ سبحانه وتعالى ليعمر الأرض، ومنذ ذلك الوقت والعنف تتعددُ أشكاله ومظاهره ودرجاته، ويتعدى تأثيره الفرد ليصل إلى الجماعات المحيطة به، بل قد يصل إلى المجتمع بأسرة، ويعد العنف الأسري هو أشهر أنواع العنف البشري انتشاراً، فجذور العنف ترجع إلى مرحلة الطفولة ليس للمرجعية الطبيعية للعنف، ولكن لكونه سلوكاً متعلماً ومكتسباً من البالغين بصورة كبيرة، فنحن نكيف الأطفال على الاعتقاد في العنف كإحدى الوسائل المؤثرة والمقبولة للوصول إلى غاية بعينها (الخولي، ٢٠٠٨، ٢٧، ٢٨).

والعنف ضد المرأة (الزوجة) يعد مشكلة اجتماعية عالمية، وليست محلية فقط، فقد أشارت إحصائيات عالمية، إلى أن واحدة من كل ثلاث نساء، يتعرضن للضرب ولو لمرة واحدة في حياتهن، ويستخدم العنف ضد المرأة (الزوجة) سلاحا يستخدمه الرجل كوسيلة لفرض سيطرته على زوجته وأسرته (الرقب، ٢٠١٠).

إذاً فسلوك العنف الأسري الموجه ضد الزوجة أمر سيكون له انعكاساته السلبية على المجتمع بأكمله، فالخسارة الأُولى تتمثل في اختلال البناء الأسري وقصورٍ في أداء الوظائف الاجتماعية بالشكل السليم الأمر الذي ينتج عنه اضطرابات في شخصيات بعض الأفراد الذين هم أعضاء في المجتمع بأكمله في الوقت ذاته (الجبرين، ٢٠٠٥: ١٣٧).

ويحتل موضوع العنف ضد الزوجة، اهتماماً كبيراً من قبل العلماء والباحثين في العلوم الاجتماعية ومن مختلف الجهات لما له من آثار سلبية على صحة المرأة الجسدية والنفسية والتي تؤثر على الأسرة ككل. (حسن، ٢٠٠٣).

وبناء على ما سبق يتضح أن العنف الأسري يمثل مشكلة خطيرة تهدد كيان الأسرة ومن ثم كيان المجتمع، وتتطلب تكاتف جهود كافة المؤسسات المجتمعية للحد منها والتوعية بمخاطرها، ومن تأتي هذه الدراسة في محاولة للكشف عن الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة ووضع بعض المتطلبات اللازمة للحد منها.

مشكلة الدراسة:

يعد العنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات، وتعتبر هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدينة الحديثة، ويعتبرها بعض الباحثين مؤشراً لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسة التي تحافظ على بناء المجتمع وأمنه.

وتعاني بعض المجتمعات العربية كما ذكرت بسيوني والصبان (٢٠١١، ١٣٤) من انتشار ظاهرة العنف الأسري التي شملت قطاعات كبيرة ومتنوعة، وامتد خطرها إلى الأسرة والمدرسة والجامعة، وبات يهدد هيئة الأسرة والمدرسة، إذا لم يواجه بأساليب تربوية ونفسية تحد من خطورته.

وتتنوع مظاهر العنف الأسري وتتعدد أشكاله، فظهر منها العنف اللفظي والنفسي والجسدي وكان أكثرها العنف النفسي المتمثل في (الصراخ، والشتم والتهديد بالطلاق، أو التعدد والإهانة وغيرها) ويؤكد هذا ما تشير له دراسة حياة نيازي (٢٠١١، ٩٦) والتي حصل فيها العنف النفسي أعلى درجات معاناة الزوجات، فقد يستخدم الزوج أسلوب الصراخ بدلاً من النقاش والحوار ويكثر الزوج من نقد زوجته ويهددها بإبعاد الأطفال عنها ويوبخها وقد يهددها بالزواج عليها وينعتها بألقاب مهينة.

وتتعدد المخاطر المترتبة على العنف الأسري على الزوجة وآثارها النفسية، ويؤيد هذ ما أشار إليه حمدان (٢٠١١، ٢٨٥) من أن العنف الأسري يؤدي إلى صور متعددة من صور العدوان قد تصل إلى القتل فعدم الاستقرار النفسي الذي تسببه مثل هذه الأمراض يؤدي إلى الشعور بالإحباط والعدوانية وعدم الثقة والشك بين الزوجين وغير ذلك.

ولقد شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة انتشارًا ملحوظًا لحالات الطلاق، وكان لذلك الأثر الخطير على وحدة الأسرة وتماسكها، وقد تفاقمت هذه الظاهرة؛ نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي يمرّ بها المجتمع المصري؛ مما أدى بالكثير من الأسر إلى التفكك الذى يعتبر من أخطر

التحديات التي تواجه الأسرة وتعوقها عن تحقيق دورها في تربية أطفالها وبناء الأجيال بفاعلية، ومن ثمّ هدم المجتمع بأكمله، وهو ما أكدته دراسة إبراهيم (٢٠١٩، ٣٤٤) ودراسة خليف (٢٠٢٤، ٨).

لذلك أولت الحكومة المصرية برامج الحماية الاجتماعية الاهتمام والدعم انطلاقاً مما يمليه علينا ديننا الحنيف من حماية المرأة وحقوقها، وتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف من خلال وزارة التضامن الاجتماعي، كما سعت لإنشاء مجموعة من البرامج التدريبية ومراكز الاستشارات الأسرية، لتقديم البرامج التدريبية على مهارات الحوار، والعلاج والاستشارة والتوعية الأسرية.

ومع تزايد نسبة حدوث العنف الأسري وتزايد المخاطر المترتبة عليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الحاجة للكشف عن أسباب هذا العنف وبالتالي تحديد متطلبات الحد منها، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية؟
٢. ما الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية؟
٣. ما الأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية؟
٤. ما متطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية؟
٥. ما مدى تأثير متغيرات: النوع (ذكر/ أنثى) ومدة الزواج (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم جامعي/ دراسات عليا) في رؤية عينة الدراسة لأسباب العنف الأسري ضد الزوجة ومتطلبات الحد منه؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. الكشف عن الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية.
٢. تحديد الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية.
٣. التعرف على الأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية.
٤. بيان متطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية.
٥. الكشف عن مدى تأثير متغيرات: النوع (ذكر/ أنثى) ومدة الزواج (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم جامعي/ دراسات عليا) في رؤية عينة الدراسة لأسباب العنف الأسري ضد الزوجة ومتطلبات الحد منه.

أهمية الدراسة:

تتضح الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

١. تزايد نسبة حدوث العنف الأسري مما يتطلب مزيداً من الدراسات حول هذه الظاهرة.
٢. الآثار السلبية الخطيرة المترتبة على العنف الأسري مما يترتب البحث عن مسببات هذه الظاهرة ووضع الحلول الملائمة لها.
٣. إثراء الأدبيات التربوية حول مشكلة العنف الأسري.
٤. قد تفيد الجهات المختصة في الإرشاد الأسري وبرامج التأهيل للمقبلين على الزواج لتساعدهم على تفعيل ثقافة الحوار وتنشئة أفراد متكاملي الشخصية يسعون بكل إخلاص لتحقيق شرع الله.
٥. قد تخدم الدراسة أصحاب الاختصاص في محاكم الأسرة؛ لمعالجة قضايا النشوز والطلاق.
٦. يمكن للدراسة أن تفيد المنظمات المهتمة بحقوق المرأة بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة من خلال الكشف عن الأسباب الخاصة بالعنف ضد المرأة وبالتالي كيفية التغلب عليها.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة ومتطلبات الحد منها.
٢. الحدود البشرية: عينة من الأسر المصرية تم توزيعها وفق متغيرات (النوع/ مدة الزواج/ المستوى التعليمي).
٣. الحدود المكانية: منطقة القاهرة.
٤. الحدود الزمانية: ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

العنف الأسري: هو أي قول أو فعلٍ مؤذٍ أو قهريٍّ أو عنيفٍ أو تهديديٍّ يقع على أحد أعضاء الأسرة أو العائلة من جانب عضو لآخر، وقد ينظر إليه على أنّه استخدام غير مشروع للقوة المادية أو المعنوية لإلحاق الأذى بآخر (الجامع، ٢٠١٠: ١٩٥).

العنف ضد الزوجة: هو كل إساءة جسدية وعدوانية ضد الزوجة تؤدي إلى حدوث أذى جسدي ومعنوي وتكون من قبل الزوج، نتيجة أسباب تعود إما للزوج أو الزوجة مما يؤدي إلى تهديد سلامة البناء الأسري (القيسي، ١٩٩٩)

وإجرائياً: هو كل عنف يوجه من الزوج باتجاه الزوجة سواء كان هذا العنف جسديا أو نفسيا أو اقتصاديا، أو كل ما يمكن أن يوجهه الزوج باتجاه الزوجة بقصد إيذائها.

الدراسات السابقة:

١. دراسة غزوان (٢٠١٥): استهدفت الدراسة الكشف عن العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاساته الشخصية، واستخدمت المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة البحث من (١٢٠) طفل في رياض الأطفال في مدينة الحلة (مركز محافظة بابل)، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وأن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً، يليه كل من العنف الجسدي، اللفظي والجسدي، الإهمال. مع انخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصياتهم بسبب ممارسة العنف. وأن هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للأب وإلام، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد أفراد الأسرة، التعرض للمشاكل الأسرية ودرجة تعرض الطفل للعنف الأسري.

٢. دراسة بدوي(٢٠١٧): استهدفت الدراسة التعرف على أشكال العنف المرتكب ضد النساء المعنفات وإلى التعرف على أسباب ودوافع العنف الممارس ضد المرأة من منظور النساء المعنفات، تكونت عينة الدراسة من (٤٨) امرأة معنفة، استخدم الباحث الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى أن النساء المعنفات كن هن المسببات لوقوع العنف عليهن في بعض الحالات وأن العنف الاجتماعي يمارس بدرجة عالية جداً، وأن النساء في الفئة العمرية من (٢٥. ٣٥) سنة من أكثر الفئات العمرية تعرضا للعنف، وأن النساء الأقل تعليما يعترضن للعنف أكثر من غيرهن من المتعلمات، وأن العنف الصحي من أقل أشكال العنف ممارسة ضد المرأة.

٣. دراسة نجوم (٢٠١٧): استهدفت الدراسة التعرف على العنف الموجه ضد الزوجة الفلسطينية بمحافظة اريحا والاغوار، استخدمت الباحثة الاستبانة وبلغت العينة (٣٦٣) امرأة متزوجة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت النتائج أن درجة العنف الموجه ضد الزوجة الفلسطينية كانت متوسطة، حيث بينت ان (٥٣، ٦٪) من النساء الخاضعات للدراسة تعرضن للعنف بأشكاله المختلفة وللأسباب التالية: غيرة الزوج على الزوجة، عصبية الزوج، سيطرة القيم الذكورية في المجتمع الفلسطيني، أما أشكال العنف التي توصلت إليها الدراسة كانت كما يلي: الضرب باليد، والصراخ في وجه الزوجة، حرمانها من ممارسة رغباتها واهتماماتها.

٤. دراسة الشرع وقازان (٢٠١٧): استهدفت الدراسة التعرف على العنف الموجه ضد الزوجة في المجتمع الأردني ومعرفة أشكال هذا العنف، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، واستخدمت العينة القصدية وبلغت عينة الدراسة (٢٥٠) امرأة معنفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المرأة تتعرض للعنف اللفظي والجسدي من قبل زوجها، كما أشارت الدراسة إلى أن تدني المستوى التعليمي والمكانة الاجتماعية تزيد من ممارسة العنف مع الزوجة، وأوضحت الدراسة أيضا أن تدني الدخل الشهري يدفع الزوج إلى ممارسة العنف ضد الزوجة.

٥. دراسة كارت وآخرون (Kurt et al, ٢٠١٨): استهدفت الدراسة التعرف على الأعراض النفسية الناتجة عن العنف الأسري لدى السيدات المعنفات في تركيا، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠٠) سيدة ممن يتعرضن للعنف، وتم استخدام استبيان خاص بالعنف ومقياس قائمة الأعراض النفسية SCL 90، وأشارت النتائج إلى تعرض ٧٠٪ من السيدات للعنف اللفظي والنفسي، و٤٩٪ تعرضن للعنف الجسدي، وأن ٦٥,٣٪ تعرضن للعنف النفسي والجسدي معاً، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر الأعراض النفسية ظهوراً وبشكل مرتفع هو الاكتئاب، ومن ثم القلق والأعراض

النفس– جسدية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق تعزى للعمر والمؤهل العلمي، وهناك ارتباط كبير بين التعرض للعنف وتطوير اضطراب الاكتئاب.

٦. دراسة العدوان وبني أرشيد (٢٠٢٠): استهدفت الدراسة التعرف على أسباب العنف الأسري ضد المرأة من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطور الباحثان أداة لتعرف أسباب العنف الأسري الموجهة ضد المرأة (الاستبانة) واستخرجت الخصائص السيكومترية للأداة. واشتملت عينة البحث على (١٠١٣) من طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية، تم اختيارهم، بالعينة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج الدراسة: موافقة أفراد العينة على جميع أسباب العنف الأسري الموجه ضد المرأة، وظهور مستوى مرتفع من نسبة وجود أسباب العنف الأسري الموجه ضد المرأة (الزوجة)، وبلغت الدرجة الكلية لجميع فقرات أسباب العنف الأسري ضد المرأة (٤,٠٨)، بينما حصلت الفقرات التالية على أعلى متوسطات حسابية وهي كالتالي: "تدني المستوى الثقافي "بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٤)، " تدني المستوى الاجتماعي بمتوسط (٤,٢٠)، "الشعور المتزايد بالإحباط" بمتوسط (٤,٢٠)، "الفقر والبطالة "بمتوسط (٤,١٩)، "انخفاض دخل الأسرة "بمتوسط (٤,١٧)، "الضغوط الاقتصادية على الأسرة"، بمتوسط بلغ (٤,١٣)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وكانت لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع الكلية، ووجود فروق تعزى لأثر المستوى التعليمي لصالح طلاب السنتين الثالثة والرابعة.

٧. دراسة البيومي والعنزي (٢٠٢٠): استهدفت الدراسة بيان مفهوم العنف الأسري، وتوضيح أهميته الأسرة في الإسلام، والأسباب المؤدية للعنف الأسري، وبيان الحكم الفقهي للعنف الأسري، ويوضح آثاره الضارة على الفرد والأسرة والمجتمع، ووضع العلاج والحلول اللازمة للقضاء عليه، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الوثائقي، وكانت أبرز نتائج الدراسة: من أسباب العنف الأسري ضعف الوازع الديني والأخلاقي والعوامل النفسية والمشكلات الاقتصادية ووسائل الإعلام، المنهج الشرعي في التعامل مع الأسرة هو الرفق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: "ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه" ولا يصار إلى الشدة إلا عند الحاجة بقدرها فقط، للعنف الأسري آثار سيئة تعود على المعنِف، وعلى المعنَّف، وعلى الأسرة والمجتمع سواء كانت الآثار غير محسوسة كانعدام الثقة والاكتئاب والعزلة أو محسوسة مثل الكسور والجروح والتفكك الأسري وتشرد الأولاد، لعلاج العنف الأسري نشر الوعي الديني، وبث الفهم الصحيح للإسلام من خلال التعريف بالحقوق الشرعية، والاصلاح بين المتخاصمين.

٨. دراسة أبو البشر (٢٠٢٢): استهدفت الدراسة التعرف على الخلافات الأسرية وما يصاحبها من تأثير على الفرد وعلى الجماعة، وبناء الأسر واستقامتها، وتآلفها الأسري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: يؤكد التآلف الأسري معنى الاستقرار في السلوك والهدوء في الشعور، ويحقق الراحة والطمأنينة بأسمى معانيها، على أساس العلاقة الزوجية الصحيحة والاقتران القائمة على الود والأنس والتآلف، وأن هذه العلاقة عميقة الجذور بعيدة الأمد وأنها أشبه ما تكون صلة المرء بنفسه، كما توصلت إلى أنه من الحقائق أن الأسرة عمادة المجتمع وقاعدة الحياة الإنسانية إذا تأسست على دعائم راسخة وخلق وترابط رصين، ولأهمية الأسرة أولتها الشريعة الإسلامية وقررت لها أهداف ومقومات لكي تبنى على أساس متين، وأوصت بنشر الثقافة الفقهية والأخلاقية على أساس أنهما الأصل في سعادة الأسرة.

٩. دراسة موسوي، ونوري (٢٠٢٣): استهدفت الدراسة شرح مفهوم الاحترام بين الزوجين، وبيان الفوارق بين الرجل والمرأة، ومصاديق الاحترام وآثاره بين الزوجين في الحياة المشتركة والتآلف الأسري، وهدفت إلى: إيجاد الحلّ الأمثل لاستقرار الحياة وجلب السكينة والحيويّة لأفراد الأسرة وتلبية مطالبهم وحاجاتهم الماديّة والمعنويّة وتوفير الراحة والسعادة لهم، واعتمد على المنهج الوصفيّ التحليليّ القائم على المعطيات الدينيّة والنفسيّة ومن أهمّ نتائجه ضرورة العناية بالفروق والخصائص بين شخصيتي الرجل والمرأة، ومراعاة أذواق الزوجين ونوع انطباع كلّ منهما من سلوك الآخر، والتعرف على مبدأ احترام الزوج ومصاديقه المختلفة.

١٠. دراسة خليف (٢٠٢٤): استهدفت الدراسة تقديم تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في تعزيز التآلف الأسري بالمجتمع المصري، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والأصولي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٢٩٢) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بنين بالقاهرة والتربية بنين بتفهنا ودراسات إنسانية بالقاهرة ودراسات إنسانية بتفهنا وإعلام ودعوة، وأشارت النتائج إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على الدور المأمول للمسجد والإعلام في تعزيز التآلف الأسري جاءت مرتفعة وكذلك الموافقة على متطلبات تفعيل الدور المأمول لكل من المسجد والإعلام في تعزيز التآلف الأسري جاءت مرتفعة، وبناء على ذلك قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لدور كل من المسجد والإعلام في تعزيز التآلف الأسري.

١١. دراسة رضوان (٢٠٢٤): هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من المتزوجين حديثاً بالمجتمع

المصري، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٤٦٢) من المتزوجين حديثاً الذين لم يمض على زواجهم أكثر من عام من الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي التابع لكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، موزعين وفق متغيرات (النوع/ مكان الإقامة، المستوى التعليمي للزوجين)، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي جاء متوسطاً في جميع الأبعاد، وأن مستوى التوافق الزواجي جاء مرتفعاً في جميع الأبعاد عدا البعد الديني جاء متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى التوافق الزواجي، وأنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال مستوى الذكاء الأخلاقي، إضافة لما سبق أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير محل الإقامة لصال المقيمين بالريف، وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الزوجان تعليمهما عالٍ.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته، وتبين من هذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بالعنف الأسري سواء بدراسة واقعه أو العوامل المؤثرة فيه أو علاقته ببعض المتغيرات، كما تبين من خلال الدراسات السابقة أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي مع تنوع المراحل العمرية والبيئات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، واتفقت الدراسات السابقة على خطورة مشكلة العنف الأسري وما يترتب عليها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع إضافة لاتفاقها على أهمية دراستها من جوانب متعددة والعمل على وضع الأطروحات الملائمة للتغلب عليها، ولذا تأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث تناول موضوع العنف الأسري بوجه عام ومن حيث استخدام المنهج الوصفي، بينما اختلفت عنها في تركيزها على الأسباب (الاجتماعية الاقتصادية/ الثقافية) تحديداً كمسببات للعنف الأسري ضد الزوجة، إضافة لوضعها بعض المتطلبات اللازمة للحد منها، كما أنها تختلف عن الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التوصل لمشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية، إضافة للاستفادة منها في بناء الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

١. مفهوم العنف الأسري:

العنف: أفعال أو أقوال تقع من أحد أفراد الأسرة بحيث تتصف هذه الأقوال والأفعال بالشدة والقسوة وتلحق الأذى المادي والمعنوي بمن توجه إليه (القرشي، ٢٠٠٩، ١٧)

والعنف الأسري هو استخدام القوة البدنية أو اللفظية أو السلطوية أو النفسية من قبل الإنسان البالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من هذه العائلة ويتراوح بين البسيط الذي يفضي إلى غضب المعتدي عليه، والشديد الذي قد يقضي عليه (الشبيب، ٢٠٠٧: ٢٢). ويعرفه المركز القومي الأمريكي بواشنطن على أنه "جرح جسدي أو عقلي أو إساءة جنسية أو إهمال أو سوء معاملة لطفل تحت سن الثامنة عشر يقوم بها الشخص المسئول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته" (عبد الرحمن، ٢٠٠٦: ٢٣).

والعنف الأسري هو كل سلوك يتضمن إيذاءً مادياً أو معنوياً أو حرماناً أو إهمالاً، يمارسه أقارب تجاه أقارب آخرين بصورة منتظمة أو متقطعة، سواءً كانوا يقيمون معهم في المسكن أو في مساكن مستقلة، وذلك بهدف إجبارهم على إتيان أفعال، أو تبني مواقف تناقض رغباتهم بأسلوب يتجاوز التأديب الجائز شرعاً، وذلك باستخدام وسائل إيذاء متنوعة مما يعاقب عليه الشرع في حال إثباته (رؤية، ٢٠١٠: ٣٤).

يتضح أن مفهوم العنف الأسري يشير بوجه عام إلى سوء معاملة شخص داخل الأسرة لشخص آخر من أفرادها تربطه به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الأخوة وبين الفتاة وخطيبها أو صديقها في مرحلة ما قبل الخطبة وبين الأقرباء بوجه عام. ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة قريبة منه مثل العنف المنزلي أو سوء معاملة أحد الزوجين للآخر أو سوء معاملة الأطفال.

٢. أسباب العنف الأسري ضد الزوجة:

للعنف الأسري ضد الزوجة، أسباب متعددة أجملها حمدان (٢٠١١م، ص ص ٢٨٥،٢٧٩) في النقاط التالية:

- الجهل بأحكام الشريعة المطهرة: وهذا من أهم الأسباب، وقد يكون مرجعاً لكثير من أسباب هذه الظاهرة، فالجهل بالأحكام الشرعية، أو سوء الفهم لها وخاصة التي تتعلق بأحكام الزواج والأسرة يؤدي إلى التقصير في أداء الحقوق الواجبة، والتجاوز والتعدي إلى الأمور المحرمة.
- ضعف الوازع الديني: أو عدم وجود الوازع الديني، لدى بعض أفراد الأسرة يؤدي إلى الاستهانة بأحكام الشريعة، وعدم المبالاة باتباعها، والتمرد على ما تلزم به من أحكام، وما تقرره من واجبات، وما تنهى عنه من محرمات، فلا يبالي بأداء حق أو بفعل باطل.

- الأمراض النفسية: هو اضطراب في السلوك الإنساني الذي يدل بدوره على اختلال توافقه النفسي الانفعالي مع الذات أو مع من حوله من أركان بيئته الإنسانية ومحتوياتها فالأمراض النفسية بشتى أنواعها من أهم أسباب هذه الظاهرة، بل قد تكون من أخطرها حيث أنها تؤدي إلى صور متعددة من صور العدوان قد تصل إلى القتل فعدم الاستقرار النفسي الذي تسببه مثل هذه الأمراض يؤدي إلى الشعور بالإحباط والعدوانية وعدم الثقة والشك بين الزوجين وغير ذلك.
- المخدرات والمؤثرات العقلية: فالمخدرات والمسكرات بكافة أنواعها من أهم أسباب تفكك الأسر، وفساد المجتمعات، وضياع العقول والأموال، فهي شر مستطير على المجتمع برمته وليس الأسرة فقط، فتعاطي المخدرات يؤثر تأثيراً بالغاً وخطيراً على الحالة المعيشية والسكنية والتعليمية والأخلاقية للأسرة.
- الفقر: من أقوى الأسباب الباعثة على العنف الأسري، وقد بين القرآن الكريم دور الفقر في اقتراف الأعمال العنفية ،حيث نهى الله عز وجل عن عمل من أظهر أعمال الجاهلية وهو إقدام بعضهم على التخلص من أولاده بسبب الفقر، وقال كذلك ﴿ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم نَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ سورة الإسراء:٣١، فالشخص إذ ضاقت به السبل ثم لا يجد ما يسعف به وضعه أو يقيم أوده، يضيق حينذاك صدره، وقد يفرغ غيظه على زوجته أو أولاده، من حيث يريد ذلك أو لا يريد.
- أمن العقوبة: إن غياب العقوبات الرادعة لأعمال العنف الأسري من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم هذه الظاهرة وانتشارها، فمن أمن العقوبة أساء الأدب، ولهذا فالحاجة قائمة إلى عقوبات تُحْفظ بها الحقوق لأصحابها، ويردع بها من يحاول الاعتداء عليها.
- العادات والتقاليد: هذا السبب يتمثل في العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل ،حسب مقتضيات هذه التقاليد، قدراً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف، والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلالهما معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة، وإلاّ فهو ساقط من عداد الرجال.

كما بين البطوش (٢٠٠٧) الأسباب التي تقف وراء حدوث العنف وهي:

- الأسباب الاقتصادية حيث يؤدي سوى الوضع الاقتصادي إلى لجوء الأب إلى القسوة والعنف في معاملته لزوجته وأبنائه. وأكد على ذلك اليونيفيم (٢٠٠٧) التي تقول أن هناك علاقة بين مستوى العنف الموجه للزوجات تبعا للمستوى الاقتصادي، إذ يرتفع مستوى العنف الموجه للزوجات بانخفاض المستوى الاقتصادي لدى الأسرة.

- **الأمية والجهل: فغياب الثقافة والعلم والمستوى الاجتماعي يؤدي إلى اتخاذ القسوة والعنف أسلوبا في التعامل مع الزوجة والأبناء بسبب الجهل بأساليب بالحوار والديمقراطية في التعامل مع الزوجة والأبناء.**

ومن أسباب العنف الموجه ضد الزوجة طبيعة عمل الزوج حيث أشار البطوش (٢٠٠٧) وذلك لتدني المستوى الاقتصادي الناتج عن البطالة وعدم مقدرة الزوج على تلبية متطلبات الأسرة اليومية، بالإضافة الى الضغوط النفسية الناتجة عن عدم إيجاد فرصة عمل والشعور بالفراغ الذي ينعكس سلبا على العلاقة الزوجية.

كما حاولت بعض الدراسات التعرف على الأسباب التي تدفع بالرجل الى ممارسة العنف ضد زوجته كما جاء في دراسة كل من (Ribeiro,2014) (Bannerman,2013) (Cheong,2013) وقد بينت جميعها ان التنشئة الاجتماعية والضغوط الاقتصادية تعد من أهم أسباب العنف ضد المرأة.

ويضيف الباحث أن من أهم أسباب العنف ضد الزوجة هو ضعف الوعي بالمنهجية الإسلامية في بناء الأسرة وتحقيق استقرارها، بجانب ضعف التأهيل الأسري للمقبلين على الزواج وتوعيتهم بالمتطلبات التي حددها الإسلام لنجاح الأسرة وضمان استقرارها، وتؤكد على هذا دراسة البيومي والعنزي (٢٠٢٠م) على" أن من أسباب العنف الأسري ضعف الوازع الديني"، يليها ضعف الوعي بالمهارات الأسرية التي تحتاجها للتعامل فيما بينها كمهارة التواصل، ومهارة الاستماع ومهارة الحوار ومهارة تقدير الآراء، كذلك ضعف الوعي بالمسؤوليات فالزوج الذي لا يعي معنى القوامة والزوجة التي لا تعي معنى الطاعة ينتج عنهم تصرفات تؤدي للعنف، وتؤيد هذا دراسة مستورة المطيري (١٤٢هـ) بضرورة أن يتعلم الزوجان أهمية تبادل الحوار بينهما من خلال تفعيله وفتح الباب للتبادل الآراء والأفكار والبعد عن الأنانية والاستبداد بالرأي حول الذات.

كذلك من الأسباب طبيعة الحياة المدنية الآن فقد يعيش الزوج والزوجة في بيت واحد وكل منهم له قسمه الخاص وحياته الخاصة فإذا تباعدت الأجساد تباعدت الأرواح وقد ينتج من هذه الأسباب مظاهر وأشكال من العنف تتعدد وتتنوع حسب المجتمع وعاداته ويؤكد تأثير هذه العوامل دراسة ابن عسكر (٢٠١٣) أن العوامل المؤثرة في الحوار الأسري تتفاعل مع بعضها سواء العوامل الذاتية أو العوامل البيئية بأشكالها المختلفة تؤدي إلى حدوث مشكلات وتقلل من فرص الحوار والمناقشة بين الزوج تجاه زوجته .

٣. مظاهر العنف الأسري ضد الزوجة:

للعنف الأسري ضد الزوجة عديد من المظاهر أجملتها حياة نيازى (٢٠١١م، ص ص ٧١، ٧٢) في النقاط الآتية.

- العنف الجسدي: وهو أشد وأبرز مظاهر العنف، ويتراوح من أبسط الأشكال إلى أخطرها وأشدها؛ وذلك ابتداء بالتهديد والصراخ في وجهها ونهرها، ورمي الأشياء المنزلية في وجهها، إلى أن يتطور الإيذاء ويشمل الضرب واللكم وطرحها على الأرض وشدها بشعرها وفي الحالات القصوى تصل درجة الأذى إلى حرق أماكن في جسدها أو التسبب برضات وانزفة تحت الجلد من جراء اللكم أو التسبب بكسور في الأضلاع والأطراف والأنف وأماكن أخرى من الجسم وفي آخر المطاف قد تتعرض المرأة لخطر الموت المحتم إذا تمادى الزوج في إلحاق الأذى والضرر بها .
- العنف النفسي: وذلك بممارسة كل ما من شأنه أن يكون مؤذياً نفسياً، سواء كان ذلك قولاً أو فعلاً، كالسب والشتم، وحرمانها من أهلها أو حرمانها من أولادها إذا حصلت فرقة أو التهديد بذلك، وتحطيم شخصيتها، والإيحاء لها بأن جميع تصرفاتها غير متزنة وليست طبيعية، ومناداتها بألقاب وأسماء مهينة كأسماء الحيوانات.
- العنف الاقتصادي: وذلك بالحرمان والمنع من التصرف بالمال حتى لو كان مالها الخاص، ومنعها من إيجاد عمل من اجل الكسب، وجعلها تتوسل إليه طالبه مالاً يسد حاجتها، بالإضافة إلى إمكانية أخذ مالها الخاص وتخصيصها بحفنة قليلة من المال اسبوعياً أو شهرياً أو عدم النفقة عليها وعلى أولادها.

ويضيف الباحث من مظاهر العنف ضد الزوجة في الوقت الحالي التسليع بمعنى أن يجبر الزوج زوجته على أن تصبح سلعة تباع وتشترى عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي وذلك للوصول إلى المكاسب المادية والترف بحيث تكون مرغمة على ذلك من قبل الزوج وليس بمحض رضاها، كذلك من أبرز اشكال العنف منعها من الحمل، أو منعها من إكمال دراستها أو العمل، والحرمان والإهمال، ولذا يرى الباحث أن العنف اللفظي أشد أنواع العنف بالسب والقذف والكلام الفاحش البذيء، وتشير دراسة القرشي (٢٠٠٩) على أنه لا يجوز سب الزوج لزوجته مطلقاً لا بالقذف ولا بغيره من الكلام القبيح الذي فيه امتهان لها، واهانة لكرامتها مما يعكس أثار نفسية عليها وعلى أسرتها .

٤. آثار العنف الأسري ضد الزوجة:

من أهم الآثار وأكثرها وضوحاً وبروزاً على صحة الزوجة النفسية والعقلية، الطلاق، التفكك الأسري، سوء واضطراب العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة، عدم التمكن من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة نفسية واجتماعية ومتوازنة جنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف إلى العدوانية والجريمة ويؤكد دراسة البيومي والعنزي (٢٠٢٠، ٥٨) بقولهما: إن العنف إذا غلب على الأسرة كَرِه الزوجان

الحياة الزوجية، مما قد يسبب الطلاق، أو البقاء في حياة زوجية تعيسة، لأن المعنَّف يملّ من الحياة، فلا يستطيع القيام بواجباته الأسرية، فلا الزوج يقوم بنفقاته، وواجباته الزوجية، ولا الزوجة تقوم بواجبات الزوجة والأمومة، وتبدأ الأسرة بالتفكك وتكثر حالات الطلاق بين الزوجين.

ويشير العبيدي (٢٠١٩، ٢٩) إلى الآثار النفسية التي يسببها العنف الأسري ضد الزوجة ومنها أن تعرض الزوجة للعنف يولد لديها الشعور بالاضطهاد والنقص وقلة الحيلة وانعدام الثقة بالنفس وقد تتطور هذه المشاعر لتتحول إلى اكتئاب حاد ودائم وقد يحدث لديها أيضا ارتداد سلوكي نتيجة للعنف المتكرر والغضب المشحون بداخلها فتلجأ إلى تصرفات غير مقبولة ضد المجتمع مثلا كأن تأخذ الأم سلوكا عنيفا ضد أبنائها فتصب غضبها عليهم دون ذنب، كذلك اضمحلال شخصية الزوجة وشل قدرتها على اتخاذ أي قرار والخوف وفقدان الثقة بالنفس.

كما يترتب على العنف الممارس ضد المرأة آثار جسمية ونفسية واجتماعية وصحية تصيب المرأة وتكون لها آثارها على الأسرة والمجتمع من تلك الآثار (حلمي، ١٩٩٩م) (فتال، ٢٠٠٢م) (الشربجي، ٢٠١٤م):

- الآثار الاجتماعية: تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة كالتفكك الأسري والطلاق وتسرب الأبناء واضطراب الروابط بين الأفراد والأهالي وتدمير آدمية المرأة ويؤدي كذلك إلى سوء التربية وتشتيت الأبناء وربما جنونهم.
- الآثار الصحية: يؤدي العنف إلى تدهور الحالة الصحة للمرأة وقد يصل إلى حد الإعاقة وعدم قدرتها على أداء واجباتها بشكل سليم وعدم شعورها بالأمن وكثرة الانتحار وجرائم القتل وقد تلجأ المرأة المعنفة إلى إدمان الكحول كي تهرب من المشكلات التي تعاني منها.
- الآثار النفسية: العنف النفسي الممارس ضد المرأة يترك لدى المرأة الكثير من الأمراض النفسية، كالاكتئاب، والخوف والقلق والبرود الجنسي وشعورها بالذنب والإحباط والمهانة ويزيد من احتمالات السلوك العدواني لديها.
- الآثار المادية للعنف هي في الغالب آثار ذات طبيعة مؤقتة أما الآثار النفسية فإنها ممتدة وبعيدة المدى.
- الآثار الجسدية: إن الآثار التي يتركها العنف الجسدي تختلف تبعاً باختلاف الوسيلة المستخدمة في الضرب العنيف والموضع الذي وقع عليه، وينجم عنه في الغالب حالات من العاهات المستديمة والشعور بخفقان في دقات القلب ونوبات من ضيق التنفس، والصداع الدائم والإصابات بالكسور والتواء المفاصل، ويتوجه في الغالب إلى الوجه والعنق.

ويضيف الباحث أن من آثار العنف الأسري ضد الزوجة على المجتمع، انتشار انحرافات وسلوكيات وعدائيات، كما ينتج عنه تفكك الأسر وإذا تفككت الأسر تفكك المجتمع، وظهور نزعات تميل إلى التدمير والتخريب والتهديد والقتل، ويؤكد هذا دراسة القرشي (٢٠٠٩) إن من آثار العنف الأسري ضد الزوجة ونتائجه يشكل خطراً فعلياً وجسيماً يهدد البنى الاجتماعية للأسرة والمجتمع على حد سواء.

٥. آليات الوقاية من العنف الأسري:

يعتمد نجاح الأسرة أو فشلها في الوقاية من العنف الأسري مدى تكامل مجموعة من الآليات وترابطها، ومن أبرز هذه الآليات ما يلي (خليف، ٢٠٢٤، ٦٥، ٦٦) (الشهري، ٢٠٢٠، ٣٥٤) (حجازي، ٢٠١٥، ٢٥، ٢٩) (الخطايبة، ٢٠١٥، ٣٧٥):

- الالتزام الديني: استيعاب تعاليم الشريعة في أسس الزواج والعلاقات الزوجية، ومعرفة الواجبات والحقوق والتوافق عليها والالتزام بتطبيقها، والتمسك بكل هذه التعاليم يعزز المسؤولية والالتزام نحو الأسرة وأعضائها تجاه بعضهم بعضًا، ويرسي أسس التآلف الأسري ويدعم الوقاية من العنف الأسري.
- حس المسؤولية والالتزام بالرباط الزوجي وروابط الوالدية والبنوة: الحفاظ على سلامة الأسرة وتآلفها وصولاً إلى ذلك القدر الضروري من التضحية وبذل الجهد للحفاظ على الأسرة، إنه التزام بخدمة الذات الجماعية والسعي إلى تحقيق الذات الفردية من خلال صحة الأسرة ونمائها.
- التكافؤ في السن والمرحلة التعليمية والوضع الاقتصادي الاجتماعي: مما يشكل ثلاثية عوامل موضوعية لإمكانية إقامة علاقة زوجية متوازنة، وقابلة للحياة، حيث يجد كل من الزوجين مكانة معقولة لا تكلفه أثمانًا نفسية ومادية ومعنوية باهظة تهدد تآلف الأسرة على المدى البعيد وتزيد من احتمالية تعرضها للعنف الأسري.
- التوافق على المكانة والأدوار والمرجعية: حيث يجد كل طرف مكانته التي ترضيه ويقوم بأدواره الوظيفية زوجيًا وأسرياً ووالديًا، وكذلك التوافق على أدوار ووظائف كل من الزواج والزوجة.
- التوافق على السياسات والتوقعات: يقبل كل من الزوجين على الرباط الزوجي ولديه أجندة ذاتية من التوقعات والسياسات، وكذلك إدارة الحياة الزوجية والأسرية وأساليب التنشئة، والعلاقات مع الأسرة الممتدة والمحيط الاجتماعي، فالتوافق على هذه التوقعات والسياسات يوفر أساسًا طيبًا لتآلف الأسرة وحسن قيامها بوظائفها ويقي من العنف الأسري.

- النضج النفسي: ويتجلى في الصحة النفسية الفردية لكل من الزوجين، كما يتجلى في الدافعية الذاتية لبناء كيان أسري ونمائه ويتجلى في المرونة الاستيعابية للتعامل مع الشدائد والضغوطات، وبالتالي يتمثل الأبناء نموذج الأسرة المعافاة المتآلفة والنامية ويعيدون تكرار إنتاجه في تأسيسهم لأسرهم مستقبلًا، وتشكل القدرة على التفكير الإيجابي أحد أبرز مقومات تآلف الأسرة ونمائها، فالإيجابية تجاه الذات وأعضاء الأسرة تؤثر إيجابيًا على التآلف ويقي من التعرض للعنف الأسري.
- النضج العاطفي الجنسي: النضج العاطفي والقدرة على الارتباط الوثيق الذي يحمل الرضى للطرفين، والنضج الجنسي الذي يوفر الإشباعات ويعزز الرباط الزوجي هما نتاج التمتع بتنشئة في الطفولة تتصف بالحب والتقبل والرعاية والعلاقات الوثيقة بالوالدين والتفاعل معهما، ويشكل النضج العاطفي الجنسي ضمانة لفاعلية بقية المقومات في تآلف الأسرة ونمائها ووقايتها من العنف.
- التوافق على التكيف لأطوار الحياة الأسرية: تمر الأسرة بمراحل من النماء من الخطوبة وقضاياها، وتأسيس الحياة الزوجية ومتطلباتها من سكن وسواه، ومن بعدها الإنجاب ومهام الوالدية والتنشئة وكذلك مهام بناء مكانة اقتصادية اجتماعية، وعبورًا إلى نمو الأبناء ووصولهم إلى سن المراهقة والشباب، ومن ثَّم استقلالهم، وتكيف الوالدين لمرحلة أواسط العمر والتقدم التدريجي في العمر، وما يصيب كلاً منهما من أمراض أو نكسات صحية، كلها أطوار طبيعية في حياة الأسرة لابد من التكيف لكل منها، وتتزايد فرص تآلف الأسرة بقدر انسجام كلٍ من الزوجين خلال هذه الأطوار، وتنشأ مشكلات الصراع الذي قد يتفاقم فيهدد تآلف الأسرة إذا حدث تباين واضح في مسيرة كل من الزوجين؛ مثل تقدم أحد الطرفين وانتقاله من طور إلى آخر مع تمسك الآخر بالبقاء عند أحد أطوار نمو الأسرة.
- امتلاك مهارات تخطيط الحياة الأسرية وإدارتها: إدارة الميزانية وسياسات الإنفاق، إدارة تنشئة الأبناء ورعايتهم، إدارة الحياة الزوجية، التوافق على أهداف وغايات مشتركة والعمل الجماعي لتحقيقها، تحديد أولويات الأسرة وتوفير متطلباتها، إدارة الوقت (وقت العمل والترويح والالتزامات الأسرية الممتدة والالتزامات الاجتماعية)، مهارات الاتصال والحوار، ومهارات حل المشكلات وإدارة الصراعات؛ كلها مهارات ضرورية جدًا لإنجاح الحياة الأسرية وتحصينها ووقايتها من العنف الأسري.
- المقوم الاقتصادي: من الشروط البديهية لتوفير التآلف الأسري، حيث إن غياب توفر مصادر الدخل الكافية لحياة الأسرة بسبب الأزمات الاقتصادية قد يكون سببًا في حدوث الصراعات

الأسرية وتهديد تآلف الأسرة، وكذلك الأمر بالنسبة لسوء إدارة ميزانية الأسرة وتحديد أولويات الإنفاق بشكل عقلاني؛ فهو يفجر بدوره الصراعات التي تهدد تآلف الأسرة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي (بالحاج، ٢٠١٧، ١٣٦، ١٣٧):

- الفقر والانحراف الاجتماعي: مما لا شك فيه أن الفقر –باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة لإشباع احتياجاتها الأساسية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي– له آثار سلبية خطيرة على الجوانب الصحية والثقافية من حيث نوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة ومدى توفر فرص التعليم، ويحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية في بعض المجالات الحياتية، مما يؤثر تأثيرًا ملحوظًا في عملية الاتزان النفسي والاستقرار والتآلف الأسري وفي علاقة الفرد بالأسرة والبيئة المحيطة.
- المسكن السيئ: يعد المسكن السيئ سببًا من أسباب الانحراف الاجتماعي، فالمسكن الرديء عامل فعال في كل مظاهر السلوك المنحرف، حيث تزداد نسبة الانحرافات في المناطق المتخلفة التي تنقصها المرافق المادية، ويكثر التجمع السكاني وترتفع درجة التزاحم.
- دخل الأسرة: يتمثل في حرص الأسرة على توزيعه بين أوجه الإنفاق بصورة تحقق أقصى منفعة ممكنة؛ حيث إن فشل الأسرة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي يؤدي بها إلى نوع من الصراع بين أعضائها، ويولد أنواعًا من التصرفات تساهم في ضعف الاستقرار، وازدياد الخلافات والنقد والشكوى المستمرة.
- المحيط الاجتماعي: تعيش الأسرة في محيط اجتماعي يتمثل في الجماعة المحلية والحي، وبمقدار تماسك هذا المحيط وسلامة العلاقات والتفاعلات فيه، وبمقدار التآزر والضوابط الاجتماعية يتأمن للأسرة الإطار الحيوي الذي يحفظ أمنها، ولذلك فإن سياسات رعاية الأسرة لم تعد تقتصر على توفير مقومات حياتها الداخلية، وإنما أخذت تركز بشكل متزايد على المحيط الاجتماعي والمناخات الاجتماعية الصحية التي تعيش فيها.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لمناسبته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من عينة من الأسر بمنطقة القاهرة، حيث تم اختيارهم عشوائياً بتصميم رابط إلكتروني للأداة وتوزيعه على الأفراد المتزوجين من المقيمين بمحافظة

القاهرة، وتم توزيع الرابط عليهم من خلال الأصدقاء والأقارب وبعض الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي التابع لكلية التربية بنين بالقاهرة.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٥٣٤) من المتزوجين في منطقة القاهرة موزعين وفق متغيرات (النوع/ مدة الزواج/ المستوى التعليمي)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها:

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع / مدة الزواج / المستوى التعليمي)

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٤٩	٤٦,٦
	انثى	٢٨٥	٥٣,٤
مدة الزواج	أقل من خمس سنوات	١٧٣	٣٢,٤
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٢٢٧	٤٢,٥
	عشر سنوات فأكثر	١٣٤	٢٥,١
المستوى التعليمي	تعليم متوسط	١٥٨	٢٩,٦
	تعليم جامعي	٣٠١	٥٦,٤
	دراسات عليا	٧٥	١٤,٠
المجموع		٥٣٤	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٣,٤٪)، (٤٦,٦٪).

أيضًا يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المتزوجين لمدة من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات أكبر من نسبة أفراد العينة من المتزوجين لمدة أقل من خمس سنوات، والمتزوجين لمدة عشر سنوات فأكثر، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٢,٥٪)، (٣٢,٤٪)،(٢٥,١٪) .

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مستوى تعليمي جامعي أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مستوى تعليمي متوسط، و الحاصلين على مستوى تعليمي دراسات عليا، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٦,٤٪)، (٢٩,٦٪)، (١٤٪)

أداة الدراسة: استبانة من إعداد الباحث

قام الباحث بإعداد الاستبانة بالرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، بينما تكون الجزء الثاني من أربعة محاور، تضمن المحور الأول العبارات التي تكشف عن الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وتضمن المحور الثاني

العبارات التي تكشف عن الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وشمل المحور الثالث العبارات التي تكشف عن الأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وأخيراً تضمن المحور الرابع متطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وتكون كل محور من (١٠) عبارات بإجمالي (٤٠) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافق بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) ومنخفضة وتعطى (١) وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٠) إلى (٣٠) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٤٠) إلى (١٢٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق الاستبانة:

أ- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والمستوى في المجال محل الدراسة بلغ عددهم (١١) محكماً؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً . وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب-الاتساق الداخلي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) متزوجاً من غير العينة الأساسية بغرض التأكد من صلاحية الأداة للتطبيق على العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(٢)

معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له(ن=١٠٠)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط				
١	٠,٥٦٢**	١١	٠,٥٠٠**	٢١	٠,٥٨٣**	٣١	٠,٥٦٨**

٢	٠,٤٧١**	١٢	٠,٥٠٩**	٢٢	٠,٤٠١**	٣٢	٠,٧٤٩**
٣	٠,٥٠٧**	١٣	٠,٤٥٦**	٢٣	٠,٤٠٩**	٣٣	٠,٦٤١**
٤	٠,٥٣٧**	١٤	٠,٥٥٤**	٢٤	٠,٥٣٥**	٣٤	٠,٧٩٠**
٥	٠,٥٠٧**	١٥	٠,٤٦٣**	٢٥	٠,٧٠١**	٣٥	٠,٧٦١**
٦	٠,٤٣١**	١٦	٠,٤٩٥**	٢٦	٠,٦٣١**	٣٦	٠,٧٤٣**
٧	٠,٤٤٢**	١٧	٠,٤٤٦**	٢٧	٠,٧٢٤**	٣٧	٠,٦١١**
٨	٠,٧٠٧**	١٨	٠,٤٧٥**	٢٨	٠,٦٠٩**	٣٨	٠,٧٣٣**
٩	٠,٦٦٦**	١٩	٠,٤٨٨**	٢٩	٠,٤٧٦**	٣٩	٠,٧٧١**
١٠	٠,٥١١**	٢٠	٠,٦٦٨**	٣٠	٠,٧٢٣**	٤٠	٠,٦٠٠**

**** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(٠,٠١)**

يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(٠,٤٣١) إلى(٠,٧٠٧)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ويتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(٠,٤٤٦) إلى(٠,٦٦٨)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

كما يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(٠,٤٠١) إلى(٠,٧٢٤)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

أيضاً يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(٠,٥٦٨) إلى(٠,٧٩)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)
معامل الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة(ن=١٠٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	١٠	٠,٨٩٨
المحور الثاني	١٠	٠,٩٤٠
المحور الثالث	١٠	٠,٨٦٦
المحور الرابع	١٠	٠,٨٩٣

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت قيمة معامل الثبات على محاور الاستبانة(٠,٨٦٦ – ٠,٩٤)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة(مرتفعة) الدرجة(٣)، والاستجابة(متوسطة) تعطي الدرجة(٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة(١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{ك مرتفعة}) + (٢ \times \text{ك متوسطة}) + (١ \times \text{ك منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم ضعيفة، من خلال العلاقة التالية (جابر وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة على العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤)

يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

الدرجة	المدى
منخفضة	من ١وحتى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧وحتى ٢,٣٣
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى ٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية، واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي (ن=٥٣٤)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	إفشاء أسرار الحياة الزوجية	٢,٢٥٠٩	٠,٥٣٨١٨	١	متوسطة
٢	تدخل الأهل في خصوصية الحياة الزوجية	١,٩٧١٩	٠,٧١٢٥٠	٢	متوسطة
٧	التنشئة الأسرية السابقة للزوج التي تدعم العنف	١,٧٨٨٤	٠,٨٦٥٣١	٣	متوسطة
٤	الخيانة الزوجية بمختلف أشكالها	١,٧٤٥٣	٠,٨٠٢٦٣	٤	متوسطة
٥	الغيرة المرضية بين الزوجين	١,٧٠٢٢	٠,٨٦٥٩٢	٥	متوسطة
١٠	ضعف الاتزان الانفعالي لدى الزوج أو الزوجة	١,٦٨٩١	٠,٨٧٩٦٢	٦	متوسطة
٩	تغليب المصلحة الشخصية للفرد على المصلحة العامة للأسرة	١,٦٨٥٤	٠,٨٧٤٠٠	٧	متوسطة
٨	فقدان الثقة بين الزوجين	١,٥٦٧٤	٠,٨٦٩٦٢	٨	منخفضة
٦	العادات والتقاليد الاجتماعية الخاطئة حول طريقة معاملة المرأة	١,٥٢٠٦	٠,٨٦٩٨٣	٩	منخفضة
٣	الانشغال عن الأسرة بسبب الإغراق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	١,٥٠٠٠	٠,٨٢٥٨٣	١٠	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	١,٧٤٢١	٠,٦٩٥٣٣		متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور(١,٧٤٢١) وهي درجة متوسطة.

ويرى الباحث أن المجتمع المصري يملك موروثاً اجتماعياً إيجابياً نحو الحياة الأسرية بوجه عام والأسرة بوجه خاص، ولكن نظراً لتعدد التحديات والمتغيرات المجتمعية التي أصابت المجتمعات بوجه عام والمجتمع المصري بوجه خاص، فإن هذا الموروث الاجتماعي بدأ يتضاءل تدريجياً وبدأ يضعف معه الالتزام بقيم الحياة الاجتماعية المنظمة للحياة الأسرية بصفة عامة والعلاقة بالزوجة بصفة خاصة، ولذا جاءت الأسباب الاجتماعية في مستوى متوسط من حيث تأثيرها على حدوث العنف الأسري.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أنه يعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الزواجي, مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، ٢٠٢٢).

ويشير الواقع لتعرض الأسرة لعديد من التحديات، والتغيرات التي قد تطرأ على نسقها الأسري، وتماسكها جراء ما يحدث من تغيرات فيها، أو محيطة بها نتيجة التحولات المعاصرة في مجالات عدة

اجتماعية، واقتصادية، ونفسية؛ ونتيجة لهذه التغيرات تصاب الأسر غالباً بعديد من التصدعات التي تعصف بها، وتسهم في تفككها (الغامدي، ٢٠١٦، ٦٢٥).

ويدعم هذه النتيجة ما أكدته دراسة أحمد والحفناوي وأحمد (٢٠٢١) من أن هناك عديداً من العوامل التي تؤدي لظاهرة العنف الأسري وأهمها التنشئة الاجتماعية لأنها تكسب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه، ويتفق مع ذلك مع توصلت إليه دراسة بن خميس ورزوق (٢٠١٣) من أن الأسباب الاجتماعية تسهم بشكل مباشر في ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول تفصيلًا إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، جاءت في الترتيب الأول: إفشاء أسرار الحياة الزوجية، بوزن نسبي(٢,٢٥٠٩) وهي درجة متوسطة .
- وجاء في الترتيب الثاني: تدخل الأهل في خصوصية الحياة الزوجية، بوزن نسبي(١,٩٧١٩) وهي درجة متوسطة .
- وجاء في الترتيب الثالث: التنشئة الأسرية السابقة للزوج التي تدعم العنف، بوزن نسبي(١,٧٨٨٤) وهي درجة متوسطة .

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، جاءت في الترتيب العاشر: الانشغال عن الأسرة بسبب الإغراق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بوزن نسبي (١,٥٠٠٠) وهي درجة منخفضة .

- وجاء في الترتيب التاسع: العادات والتقاليد الاجتماعية الخاطئة حول طريقة معاملة المرأة، بوزن نسبي (١,٥٢٠٦) وهي درجة منخفضة
- وجاء في الترتيب الثامن: فقدان الثقة بين الزوجين، بوزن نسبي(١,٥٦٧٤)وهي درجة منخفضة .

الإجابة عن السؤال الثاني: ما الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي (ن=٥٣٤)

م	العبارة	الوزن	الانحراف	[illegible]	مستوى

		النسبي	المعياري		الموافقة
٥	غياب الكفاءة بين الزوجين في المستوى الاقتصادي	٢,٥٥٩٩	٠,٧٤٤٦٩	١	مرتفعة
١	سوء إدارة نفقات الأسرة	٢,٥٤٤٩	٠,٧٥٣٢٦	٢	مرتفعة
٧	غياب التوازن بين إنفاق الأسرة ومواردها الاقتصادية	٢,٥١٦٩	٠,٧٤٦٩١	٣	مرتفعة
٩	استهلاك المواد الضارة كالمخدرات وما شابهها	٢,٤٧٥٧	٠,٨٣٤٥١	٤	مرتفعة
٤	عمل الأسرة خارج المنزل	٢,٤٥٥١	٠,٨٢٦٨٧	٥	مرتفعة
٣	كثرة طلبات الزوجة فيما يتعلق بالنفقات الترفيهية	٢,٤٤٠١	٠,٨٤١٦٧	٦	مرتفعة
٦	ضغوط العمل الزائدة التي تدفع الزوج للعنف نحو زوجته	٢,٣٨٧٦	٠,٨٨٦٣٨	٧	مرتفعة
٢	قلة دخل الأسرة	٢,٣٢٠٢	٠,٨٤٩٠٦	٨	متوسطة
٨	ضعف قدرة الزوج على تلبية المتطلبات الاقتصادية للأسرة	٢,٠٧٤٩	٠,٩٣٢٠٣	٩	متوسطة
١٠	إسراف الزوج على نفسه مع تقصيره في تلبية طلبات الزوجة	١,٩٣٢٦	٠,٩٧٣٩٣	١٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٣٧٠٧	٠,٧١٤٥		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بالأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور(٢,٣٧٠٧) وهي درجة مرتفعة.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة تعبر تعبيراً مباشراً عن الواقع المعاش باعتبار أن العالم بصفة عامة يعيش حالة من التوترات الاقتصادية نتيجة تداعيات أزمة جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية وتوترات الشرق الأوسط، وبالتالي كان لذلك أثره الكبير في التأثير السلبي على الأوضاع الاقتصادية على المستويين المحلي والعالمي، ومن ثم انعكست هذه التأثيرات على المستوى الاقتصادي للأسرة وأصبحت كثير من الأسر غير قادرة على تلبية متطلباتها الاقتصادية أو أداء المهام المناطة بها في هذا الجانب، ومن ثم شهدت عديد من هذه الأسر بعض التوترات التي تحولت إلى عنف بعض الأحيان بسبب هذه الأوضاع الاقتصادية، ولذا جاءت الموفقة مرتفعة على عبارات هذا المحور.

ويدعم هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة العدوان وبني أرشيد (٢٠٢٠) من أن الفقر والبطالة وانخفاض مستوى دخل الأسرة تعد أسباباً رئيسية لحدوث العنف الأسري، وهو ما أكدته دراسة البيومي (٢٠٢١) من أن الأسباب الاقتصادية تأتي في مقدمة أسباب العنف الأسري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشرع وقازان (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن تدني الدخل الشهري يدفع الزوج إلى ممارسة العنف ضد الزوجة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول تفصيلًا إلى:

- **أكثر العبارات التي تعكس الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، جاءت في الترتيب الأول: غياب الكفاءة بين الزوجين في المستوى الاقتصادي، بوزن نسبي(٢,٥٥٩٩) وهي درجة مرتفعة .**
- **وجاء في الترتيب الثاني: سوء إدارة نفقات الأسرة، بوزن نسبي(٢,٥٤٤٩) وهي درجة مرتفعة .**
- **وجاء في الترتيب الثالث: غياب التوازن بين إنفاق الأسرة ومواردها الاقتصادية، بوزن نسبي(٢,٥١٦٩) وهي درجة مرتفعة .**

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، جاءت في الترتيب العاشر: إسراف الزوج على نفسه مع تقصيره في تلبية طلبات الزوجة، بوزن نسبي (١,٩٣٢٦) وهي درجة متوسطة .

- **وجاء في الترتيب الحادي التاسع: ضعف قدرة الزوج على تلبية المتطلبات الاقتصادية للأسرة، بوزن نسبي (٢,٠٧٤٩) وهي درجة متوسطة .**
- **وجاء في الترتيب الثامن: قلة دخل الأسرة، بوزن نسبي(٢,٣٢٠٢) وهي درجة متوسطة .**

الإجابة عن السؤال الثالث: ما الأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي (ن=٥٣٤)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٧	الجهل بمنهج الإسلام في علاج النزاعات الأسرية	٢,٨٢٧٧	٠,٤١٥٨٠	١	مرتفعة
١٠	الفهم الخاطئ لمفهوم القوامة داخل الأسرة	٢,٥٥٢٤	٠,٧٥٥٢٦	٢	مرتفعة
١	ضعف الوعي بحقوق الزوجة في الإسلام	٢,٥٢٨١	٠,٧٧١٢٩	٣	مرتفعة
٢	ضعف الالتزام الديني بين الزوجين	٢,٥١١٢	٠,٧٦٩٢٩	٤	مرتفعة
٦	غياب ثقافة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر داخل الأسرة	٢,٤٩٤٤	٠,٧٨٨٦٢	٥	مرتفعة
٣	اللجوء لمصادر غير موثوقة للتثقيف حول الحياة الزوجية	٢,٤٩٢٥	٠,٧٥٧٠٤	٦	مرتفعة
٤	اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين	٢,٤٧٧٥	٠,٧٩٧٧٨	٧	مرتفعة
٨	غياب ثقافة المودة والتراحم بين الزوجين	٢,١١٢٤	٠,٩٦٧٨٣	٨	متوسطة
٩	سيطرة ثقافة السيادة والسيطرة لدى الزوج	٢,٠٢٢٥	١,٠٠٠٦٨	٩	متوسطة
٥	عولمة الثقافة الأسرية والانسياق وراء وسائل الإعلام	١,٧٨٦٥	٠,٩٧٧٨٦	١٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٣٨٠٥	٠,٦١١١		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثالث الخاص بالأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور(٢,٣٨٠٥) وهي درجة مرتفعة.

تشير النتيجة لكون الأسباب الثقافية للعنف الأسري جاءت بدرجة مرتفعة، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الغزو الثقافي والفكري والمتغيرات والتحديات الثقافية التي تواجه المجتمع المصري وتؤثر سلباً على قيمه الثقافية بصفة عامة ونحو الأسرة والزوجة بصفة خاصة، إضافة لغياب الوعي لدى بعض الأسر بأهمية العامل الثقافي وضرورة الاهتمام بالكفاءة التي أكد عليها الإسلام في هذا الجانب، وفي ضوء ذلك تأتي هذه الأسباب الثقافية معامل أساسي وبدرجة مرتفعة من حيث حدوث العنف الأسري.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه دراسة العدوان وبني أرشيد (٢٠٢٠) من أن الأسباب الثقافية تأتي في مقدمة مسببات العنف الأسري، وهو أشارت إليه دراسة الشرع وقازان (٢٠١٧) من أن تدني المستوى الثقافي يعد من أبرز أسباب العنف الأسري.

وفي نفس السياق أكدت دراسة بن خميس ورزوق (٢٠١٣) أن الأسباب الثقافية تعد من الأسباب وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة من خلال تباين المستوى التعليمي ونقص الوعي لأحد الزوجين وغياب الحوار الأسري البناء واختلاف القيم والمعتقدات والثقافات بينهم وتدني المستوى الثقافي للأسرة والأفراد.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول تفصيلًا إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس الأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، جاءت في الترتيب الأول: الجهل بمنهج الإسلام في علاج النزاعات الأسرية، بوزن نسبي(٢,٨٢٧٧) وهي درجة مرتفعة .
- وجاء في الترتيب الثاني: الفهم الخاطئ لمفهوم القوامة داخل الأسرة، بوزن نسبي(٢,٥٥٢٤) وهي درجة مرتفعة .
- وجاء في الترتيب الثالث: ضعف الوعي بحقوق الزوجة في الإسلام، بوزن نسبي(٢,٥٢٨١) وهي درجة مرتفعة .

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس الأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، جاءت في الترتيب العاشر: عولمة الثقافة الأسرية والانسياق وراء وسائل الإعلام، بوزن نسبي (١,٧٨٦٥) وهي درجة متوسطة .

- وجاء في الترتيب الحادي التاسع: سيطرة ثقافة السيادة والسيطرة لدى الزوج، بوزن نسبي (٢,٠٢٢٥) وهي درجة متوسطة .
- وجاء في الترتيب الثامن: غياب ثقافة المودة والتراحم بين الزوجين، بوزن نسبي(٢,١١٢٤) وهي درجة متوسطة .

الإجابة عن السؤال الرابع: ما متطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر عينة من الأسر المصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بمتطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الرابع الخاص بمتطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي (ن=٥٣٤)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٩	حث الزوج على التغاضي عن بعض هفوات الزوجة ما دامت لم تخالف شرع الله	٢,٦١٦١	٠,٦٧٤٢٤	١	مرتفعة
٤	التأكيد على حفظ أسرار الأسرة بين الزوجين	٢,٦٠١١	٠,٧١١٧٩	٢	مرتفعة
٧	تدريب المتزوجين والمقبلين على الزواج على منهج الإسلام في إدارة نفقات الأسرة	٢,٥٩٥٥	٠,٧٠٤٦٢	٣	مرتفعة
٨	توعية الزوجين بحقيقة الزواج وأنه سكن ومودة بين الطرفين	٢,٥٨٤٣	٠,٦٩٥٣٤	٤	مرتفعة
٢	نشر الوعي بملامح المنهج الإسلامي في تأدية حقوق الزوج والزوجة والأبناء	٢,٥٨٠٥	٠,٧١٧٠٤	٥	مرتفعة
١	عقد برامج تدريبية للتوعية بمنهج الإسلام في اختيار الزوج أو الزوجة	٢,٥٧٤٩	٠,٧٣٣١٦	٦	مرتفعة
٦	تفعيل القوانين التي تحفظ حقوق الزوجة داخل الأسرة	٢,٥٦١٨	٠,٧٣٤٣٩	٧	مرتفعة
٥	اللجوء لأهل التخصص لاستشارتهم عند حدوث مشكلات أسرية يصعب على الزوجين حلها بمفردهما	٢,٢٥٢٨	٠,٩٥٣٧٨	٨	متوسطة
٣	التوعية بمنهج الإسلام في علاج النزاعات الأسرية	٢,٢٢٢٨	٠,٩٥٩٢٨	٩	متوسطة
١٠	ضرورة تغليب الحوار الإيجابي في العلاقة بين الزوجين	٢,٠٥٦٢	٠,٢٨٨٣٤	١٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٤٦٤٦	٠,٦١٨٥		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الرابع الخاص بمتطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور(٢,٤٦٤٦) وهي درجة مرتفعة.

ويرى الباحث أن الموافقة على متطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة جاءت مرتفعة نظراً لتنوع وشمول هذه المتطلبات أبعاد ومسببات العنف الأسري المختلفة، بجانب انطلاقها من الواقع وما يتضمنه من إمكانات وظروف بيئية محيطة بالأسرة، بجانب أنه تم بناء وصياغة هذه المتطلبات بالرجوع للمنظور الإسلامي المنظم للعلاقات الأسرية وما يتخللها من مشكلات وكيفية التعامل الإيجابي معها، إضافة للاسترشاد بما توصلت إليه بعض الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في هذا الجانب.

ويدعم ذلك ما أشارت إليه دراسة القرشي (٢٠٠٩) من أنه يجب على الزوج في حالة نشوز زوجته أن يسلك الطرق المشروعة لتأديبها ويبدأ بالوعظ، ثم الهجر، ثم الضرب، وألا يتجاوز طريق بعد أن

يثبت له عدم فائدة الطريق الذي قبله، يجب على الزوج في حال تأديبه لزوجته أن يتحرى العدل والإنصاف وألا يقتصر على الحاجة من التأديب ولا يتجاوز ويتعدى إلى الإيذاء المحرم، لا يجوز سب الزوج لزوجته مطلقاً لا بالقذف ولا بغيره من الكلام القبيح الذي فيه امتهان لها، وإهانة لكرامتها. وهو ما تمت مراعاته في المتطلبات السابقة.

كما يدعم النتيجة السابقة ما توصلت إليه دراسة زاده، ويوسفي، وبرور (٢٠٢٣): التي توصلت لوضع نموذج للاستقرار الأسري، تتضمّن نتائج النموذج سبعة محاور تنظيمية و (٢٧) موضوعًا أساسيًّا، وتشتمل هذه الموضوعات على: محوريّة الله في الأسرة، والعلاقة القائمة على الحبّ والصداقة، والتسامح والمداراة، والالتزام بالأخلاق الإسلاميّة، والالتزام بالحقوق والواجبات، والرضا الجنسي المتبادل، والعلاقة الصحيحة بين الزوجين وأقاربهما وأرحامهما، وأظهرت النتائج أنّ بعض المحاور التنظيميّة وأسس النموذج لم تظهر في أيّ من نظريّات في مجال الزوجين والأسرة، كما تمّ إهمال الجذور الرئيسة لانهيار الأسرة في مداخلات هذا المجال، فيمكن أن يكون النموذج الذي تمّ الحصول عليه مؤثّرًا في نسيج الثقافة الإيرانيّة لتعزيز أركان الأسرة ومعالجة مشاكلها، وهذه المضامين لديها القدرة على تصميم نموذج للوقاية والعلاج. وهذه الأمور تمت مراعاتها في صياغة المتطلبات السابقة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول تفصيلًا إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس متطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، جاءت في الترتيب الأول: حث الزوج على التغاطي عن بعض هفوات الزوجة ما دامت لم تخالف شرع الله، بوزن نسبي(٢,٦١٦١) وهي درجة مرتفعة .
- وجاء في الترتيب الثاني: الفهم الخاطئ لمفهوم القوامة داخل الأسرة، بوزن نسبي(٢,٦٠١١) وهي درجة مرتفعة .
- وجاء في الترتيب الثالث: تدريب المتزوجين والمقبلين على الزواج على منهج الإسلام في إدارة نفقات الأسرة، بوزن نسبي(٢,٥٩٥٥) وهي درجة مرتفعة .

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس متطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، جاءت في الترتيب العاشر: ضرورة تغليب الحوار الإيجابي في العلاقة بين الزوجين، بوزن نسبي (٢,٠٥٦٢) وهي درجة متوسطة .

- وجاء في الترتيب التاسع: التوعية بمنهج الإسلام في علاج النزاعات الأسرية، بوزن نسبي (٢,٢٢٢٨) وهي درجة متوسطة .

– وجاء في الترتيب الثامن: اللجوء لأهل التخصص لاستشارتهم عند حدوث مشكلات أسرية يصعب على الزوجين حلها بمفردهما، بوزن نسبي(٢,٢٥٢٨) وهي درجة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الخامس: ما مدى تأثير متغيرات: النوع (ذكر/ أنثى) ومدة الزواج (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم جامعي/ دراسات عليا) في رؤية عينة الدراسة لأسباب العنف الأسري ضد الزوجة ومتطلبات الحد منه؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الأربعة بحسب متغير النوع (ذكر – انثى):

جدول (٩)

يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة الأربعة حسب متغير النوع (ن=٥٣٤).

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكر	٢٤٩	١٦,٧٣٤٩	٦,٤٢٠٢٦	-٢,١٣٩	٠,٠٣٣	دالة
	أنثى	٢٨٥	١٨,٠٢١١	٧,٣٤٦٥٢			
الثاني	ذكر	٢٤٩	٢٢,٤٥٣٨	٧,٤٢٢١٠	-٣,٨٣٩	٠,٠٠٠	دالة
	أنثى	٢٨٥	٢٤,٨٠٣٥	٦,٧١٨٤٣			
الثالث	ذكر	٢٤٩	٢٢,٨٣٥٣	٦,٠٠٨١٤	-٣,٤٦٣	٠,٠٠١	دالة
	أنثى	٢٨٥	٢٤,٦٥٢٦	٦,٠٨٤٦٨			
الرابع	ذكر	٢٤٩	٢٣,٧٠٢٨	٦,٥٥٦٨٣	-٣,٣٢٥	٠,٠٠١	دالة
	أنثى	٢٨٥	٢٥,٤٧٠٢	٥,٧٢٧٦٨			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في رؤية عينة الدراسة لأسباب العنف الأسري ضد الزوجة ومتطلبات الحد منه، حيث بلغت قيمة التاء في المحاور الأربعة على الترتيب (–٢,١٣٩)، (–٣,٨٣٩)، (–٣,٤٦٣)، (–٣,٣٢٥)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وهو ما يراه الباحث منطقياً باعتبار أن الإناث هن الأكثر عرضة للعنف الأسري حيث إن الدراسة تركز على العنف الموجه ضد الزوجة، وبالتالي هن أكثر رؤية للأسباب التي تدفع الأزواج لممارسة العنف ضدهن.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الأربعة بحسب متغير مدة الزواج:

لدراسة تأثير اختلاف مدة الزواج على محاور الاستبانة الاربعة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA**، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠)
الفروق في محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير مدة الزواج (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر) (ن=٥٣٤)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٤١٦٧,٩٤٨	٢	٢٠٨٣,٩٧٤	٥١,٢٢٦	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٢١٦٠٢,٢٤٩	٥٣١	٤٠,٦٨٢		
	الإجمالي	٢٥٧٧٠,١٩٧	٥٣٣			
الثاني	بين المجموعات	١٥٢١٥,٠٣٤	٢	٧٦٠٧,٥١٧	٣٣٦,٦٥٠	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١٩٩٩,٣٩٣	٥٣١	٢٢,٥٩٨		
	الإجمالي	٢٧٢١٤,٤٢٧	٥٣٣			
الثالث	بين المجموعات	١٠١٥١,٦٩١	٢	٥٠٧٥,٨٤٥	٢٧٦,٣٢٣	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٩٧٥٤,٠٥٥	٥٣١	١٨,٣٦٩		
	الإجمالي	١٩٩٠٥,٧٤٥	٥٣٣			
الرابع	بين المجموعات	١١١١٨,٤٥٧	٢	٥٥٥٩,٢٢٩	٣١٨,٢٤٧	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٩٢٧٥,٦٤٩	٥٣١	١٧,٤٦٨		
	الإجمالي	٢٠٣٩٤,١٠٧	٥٣٣			

يتضح من الجدول (١٠):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الأربعة للاستبانة تبعًا لمتغير مدة الزواج، حيث بلغت قيمة الفاء(٥١,٢٢٦)، (٣٣٦,٦٥٠)،(٢٧٦,٣٢٣)،(٣١٨,٢٤٧)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة من الأسر المصرية على المحاور الاربعة للاستبانة استخدم الباحث اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول(١١) التالي يبين ذلك:

جدول(١١)
اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير مدة الزواج (ن=٥٣٤)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	١,٣١٢٨٠*	٠,٦٤٣٧٢	٠,٠٤٢
	عشر سنوات فأكثر	أقل من خمس سنوات	٧,٠٥٦٧٧*	٠,٧٣٤٠٠	٠,٠٠٠
		من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٥,٧٤٣٩٧*	٠,٦٩٤٨٥	٠,٠٠٠
الثاني	عشر سنوات فأكثر	أقل من خمس سنوات	١٢,٤٥٣٠٢*	٠,٥٤٧٠٥	٠,٠٠٠
		من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	١,٨٣٥١٦*	٠,٥١٧٨٧	٠,٠٠٠
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	١٠,٦١٧٨٦*	٠,٤٧٩٧٦	٠,٠٠٠
الثالث	عشر سنوات فأكثر	أقل من خمس سنوات	١٠,٥٣٧٤٩*	٠,٤٩٣٢٢	٠,٠٠٠
		من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٢,٢٥٨٤٠*	٠,٤٦٦٩١	٠,٠٠٠
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	٨,٢٧٩٠٩*	٠,٤٣٢٥٥	٠,٠٠٠
الرابع	عشر سنوات فأكثر	أقل من خمس سنوات	١٠,٦٧٧١٢*	٠,٤٨٠٩٧	٠,٠٠٠
		من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	١,٦٣١١١*	٠,٤٥٥٣٢	٠,٠٠٠
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	٩,٠٤٦٠١*	٠,٤٢١٨١	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير مدة الزواج (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الأربعة، لصالح أفراد العينة من المتزوجين لمدة عشر سنوات فأكثر مقارنة بمن بلغت مدة زواجهم من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات، وأقل من خمس سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- جاءت الفروق لصالح أفراد العينة من المتزوجين لمدة من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات مقارنة بمن بلغت مدة زواجهم أقل من خمس سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية ويعزوها لعامل الخبرة في الحياة الأسرية الذي يمتلكه أفراد عينة الدراسة ممن لديهم مدة زواج أكثر من عشر سنوات مقارنة بمن هم أقل منهم في مدة الزواج، وهذه الخبرة بالطبع جعلتهم أكثر رؤية وعمقاً في إدراك أسباب العنف الأسري ومتطلبات الحد منه.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الأربعة بحسب متغير المستوى تعليمي:

لدراسة تأثير اختلاف المستوى التعليمي على محاور الاستبانة الاربعة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA**، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٢)

الفروق في محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير المستوى التعليمي (تعليم متوسط / تعليم جامعي / دراسات عليا) (ن=٥٣٤)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	١٢٣٧,٨٥٩	٢	٦١٨,٩٢٩	١٣,٣٩٧	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٢٤٥٣٢,٣٣٨	٥٣١	٤٦,٢٠٠		
	الإجمالي	٢٥٧٧٠,١٩٧	٥٣٣			
الثاني	بين المجموعات	١٣٦٧٤,٥١٩	٢	٦٨٣٧,٢٥٩	٢٦٨,١٤٠	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٣٥٣٩,٩٠٨	٥٣١	٢٥,٤٩٩		
	الإجمالي	٢٧٢١٤,٤٢٧	٥٣٣			
الثالث	بين المجموعات	٩١٢٥,٥٨٨	٢	٤٥٦٢,٧٩٤	٢٢٤,٧٥٠	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٠٧٨٠,١٥٧	٥٣١	٢٠,٣٠٢		
	الإجمالي	١٩٩٠٥,٧٤٥	٥٣٣			
الرابع	بين المجموعات	٩٦٧٠,٧٩٣	٢	٤٨٣٥,٣٩٦	٢٣٩,٤٤٠	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٠٧٢٣,٣١٤	٥٣١	٢٠,١٩٥		
	الإجمالي	٢٠٣٩٤,١٠٧	٥٣٣			

يتضح من الجدول (١٢):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الاربعة للاستبانة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة الفاء(١٣,٣٩٧)، (٢٦٨,١٤٠)، (٢٢٤,٧٥٠)، (٢٣٩,٤٤٠)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة من الأسر المصرية على المحاور الاربعة للاستبانة استخدم الباحث اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول(١٣) التالي يبين ذلك:

جدول (١٣)

اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (ن=٥٣٤)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	تعليم متوسط	تعليم جامعي	-٣,٢٣٩٩٨*	٠,٦٦٧٧٥	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	-٣,٦٥١٠٥*	٠,٩٥٣١١	٠,٠٠٠
	تعليم جامعي	تعليم متوسط	٣,٢٣٩٩٨*	٠,٦٦٧٧٥	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	-٤١١٠٧.	٠,٨٧٧٢١	٠,٦٤٠
	دراسات عليا	تعليم متوسط	٣,٦٥١٠٥*	٠,٩٥٣١١	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	٤١١٠٧.	٠,٨٧٧٢١	٠,٦٤٠
الثاني	تعليم متوسط	تعليم جامعي	-١٠,٤٢٢٥٦*	٠,٤٩٦٠٨	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	-١٢,٩٦٠٦٨*	٠,٧٠٨٠٨	٠,٠٠٠
	تعليم جامعي	تعليم متوسط	١٠,٤٢٢٥٦*	٠,٤٩٦٠٨	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	-٢,٥٣٨١٢*	٠,٦٥١٦٩	٠,٠٠٠
	دراسات عليا	تعليم متوسط	١٢,٩٦٠٦٨*	٠,٧٠٨٠٨	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	٢,٥٣٨١٢*	٠,٦٥١٦٩	٠,٠٠٠
الثالث	تعليم متوسط	تعليم جامعي	-٨,١٤٧٨٢*	٠,٤٤٢٦٥	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	-١١,٢٤٧٠٩*	٠,٦٣١٨١	٠,٠٠٠
	تعليم جامعي	تعليم متوسط	٨,١٤٧٨٢*	٠,٤٤٢٦٥	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	-٣,٠٩٩٢٧*	٠,٥٨١٤٩	٠,٠٠٠
	دراسات عليا	تعليم متوسط	١١,٢٤٧٠٩*	٠,٦٣١٨١	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	٣,٠٩٩٢٧*	٠,٥٨١٤٩	٠,٠٠٠
الرابع	تعليم متوسط	تعليم جامعي	-٨,٧١٠٤٦*	٠,٤٤١٤٨	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	-١١,٠١٠١٣*	٠,٦٣٠١٤	٠,٠٠٠
	تعليم جامعي	تعليم متوسط	٨,٧١٠٤٦*	٠,٤٤١٤٨	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	-٢,٢٩٩٦٧*	٠,٥٧٩٩٦	٠,٠٠٠
	دراسات عليا	تعليم متوسط	١١,٠١٠١٣*	٠,٦٣٠١٤	٠,٠٠٠
		دراسات عليا	٢,٢٩٩٦٧*	٠,٥٧٩٩٦	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (تعليم متوسط / تعليم جامعي / دراسات عليا)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الأربعة، لصالح أفراد العينة من المستوى التعليمي لصالح دراسات عليا، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء عامل الخبرة المكتسبة من الجانب التعليمي باعتبار أن ذوي الدراسات العليا من عينة الدراسة لديهم خبرة مكتسبة بحكم دراساتهم وقراءاتهم العلمية بشكل أعمق مقارنة بمن هم أقل منهم في المستوى التعليمي، ومن الطبيعي أن تسهم هذه الخبرة في تشكيل رؤية أعمق ووعي أعلى فيما يتعلق برؤية أسباب العنف الأسري ومتطلبات الحد منها.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الميدانية إلى ما يلي:

١. أن الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري من منظور التربية الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة.
٢. أن الأسباب الثقافية للعنف الأسري من منظور التربية الإسلامية جاءت مرتفعة.
٣. أن الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري من منظور التربية الإسلامية جاءت مرتفعة.
٤. أن موافقة أفراد عينة الدراسة على متطلبات الحد من العنف الأسري من منظور التربية الإسلامية جاءت مرتفعة.
٥. أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينتها تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.
٦. أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينتها تعزى لمتغير مدة الزواج لصالح ذوي مدة الزواج الأعلى.
٧. أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي الدراسات العليا.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. التوعية بحقوق الزوجة والزوجة في الإسلام والحقوق المشتركة بينهما مما يحد من النزاعات الأسرية.
٢. التوعية بالمنهجية التربوية الإسلامية في التعامل مع النزاعات الأسرية تجنباً لوصولها لمرحلة العنف الأسري.
٣. التأكيد على أن الإسلام ينظر للعلاقة بين الزوجين على أنها علاقة محبة ومودة وأنه ينبغي أن يتغاضى كل منهما عن بعض هفوات الآخر تجنباً لحدوث النزاعات الأسرية.
٤. العمل على تفعيل المتطلبات التي تضمنتها الدراسة للحد من العنف الأسري وذلك من خلال بعض برامج التوجيه والإرشاد الأسري ونحو ذلك.
٥. التوسع في عقد البرامج ودورات التأهيل الأسري للمقبلين على الزواج لتوعيتهم بالمنهجية الإسلامية في بناء الأسرة وتحقيق استقرارها والحد من ممارسة العنف بها.
٦. تصميم برامج متخصصة عبر وسائل الإعلام لنشر التوعية الأسرية بخطورة العنف الأسرية ومنهجية الإسلام في التعامل معه وقائياً وعلاجياً.
٧. توصية الوعاظ وأئمة المساجد بمناقشة موضوعات الأسرة بصفة عامة وما يتعلق بالعنف الأسري بصفة خاصة وكيفية التعامل معه وقائياً وعلاجياً.
٨. إضافة مقرر دراسي لطلاب الفرقة الرابعة بالجامعة يتناول التأهيل والإعداد الأسري باعتبارهم مقبلين على بناء الأسرة وفي أمس الحاجة للتوعية والتأهيل في هذا الجانب.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوع دراسته على النحو التالي:

١. تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في الحد من العنف الأسري.
٢. متطلبات تحقيق التماسك الأسري من منظور التربية الإسلامية وآليات تحققها من وجهة نظر الخبراء.
٣. تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لدور الإعلام في تعزيز الاستقرار الزواجي والحد من العنف الأسري.
٤. وعي طلاب الجامعات المصرية بمنهجية الإسلام في التعامل مع العنف الأسري وقائياً وعلاجياً.
٥. وعي بعض الأسر المسلمة بالحقوق المشتركة بين الزوجين من منظور التربية الإسلامية وسبل تعميقه دراسة ميدانية.

قائمة المراجع:

إبراهيم، نهال مجدي. (٢٠١٩). التحديات الاجتماعية المعاصرة وانعكاساتها على الدور التربوي للأسرة المصرية في تربية أطفالها، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ج٤، ع١٠٧، ص ص ٣٢٠ – ٣٦٢.

ابن عسكر، منصور. (٢٠١٣م). الحوار الزوجي والعوامل المؤثرة عليه في المجتمع السعودي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٢(٣٤)، ص ص ٤٥٥ – ٥١٦.

أبو البشر، طيبة. (٢٠٢٢). الدعوة الإسلامية ودورها في تحقيق السعادة للأسرة.، مجلة معالم الدعوة الإسلامية، مج١، ع ١٥، ٢٠٢٢م، ص ص ٢٢٩– ٢٥٦.

أحمد، منى، والحفناوي، نبيل، وأحمد، جمال. (٢٠٢١). لعنف الأسري وعلاقته ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية والبيئية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة "دراسة ميدانية"، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة مدينة السادات، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، العدد١١، ج٢، ص ص ٣١٠ – ٣٠٢.

أعظم زاده، زهرا يوسفي، محسن برور. (٢٠٢٣). تصميم نموذج من الاستقرار الأسريّ على أساس التعاليم الإسلاميّة جامعة المصطفى العالمية، مجلة المصطفى، مج ٣. ع ٥، إيران، ص ص ٢١٩– ٢٨٢.

بالحاج، مفتاح. (٢٠١٧). معالم الاستقرار الأسري ومقوماته، جامعة مصراتة، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، ع٩، ليبيا، ٢٠١٧م، ص ص ١٢١ – ١٥٦.

بدوي، عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٧)، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية على النساء المعفنات في مدينة الرياض"، مجلة كلية التربية جامعة الازهر، العدد (١٧٣الجزء الأول) أبريل، ص ص ٤٤٧ – ٤٩٩.

بسيوني، سوزان والصبان، عبير. (٢٠١١). العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، مج ٢, ع ٧٥، ص ص ١٢٣– ١٦٩.

البطوش، ريم محمد. (٢٠٠٧). علاقة العنف الأسري والتوتر النفسي لدى الزوجات المعنفات والابناء المساء إليهم مع بعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

بن خميس، زكية رزوق إيمان. (٢٠١٣). أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة تقرت . ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

البيومي، محمد، العنزي، نايف. (٢٠٢٠م). العنف الأسري أسبابه وآثاره وعلاجه في الفقه الإسلامي، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، ٥ (٢)، ص ص ٤١– ٧٧.

البيومي، رغد حسين، والحربي، غادة سلطان. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة دراسة تطبيقية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ١٢٦، ٢٠٢٠م.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجامع، محمد نبيل. (٢٠١٠). علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الجبرين، جبرين علي. (٢٠٠٥). العنف الأسري خلال مراحل الحياة. الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.

حجازي، مصطفى. (٢٠١٥). التماسك الأسري: حماية الأسرة في التجارب الدولية، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين.

حسن، هبة. (٢٠٠٣). الإساءة إلى المرأة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حلمي، جلال إسماعيل. (١٩٩٩م). العنف الأسري. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

حمدان، سعيد. (٢٠١١م). العنف الأسري ضد المرأة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٥ (٤٨)، ص ٢٨٥–٢٧٩.

الخطايبة، يوسف ضامن. (٢٠١٥). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، **العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج٤٢، ع ٢، الأردن، ص ص ٣٧١ – ٣٨٩.

خليف، محمد صبحي عبد السلام سليمان. (٢٠٢٤). تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في تعزيز التآلف الأسري، (رسالة ماجستير)، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

الخولي، محمود سعيد. (٢٠٠٨). العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠٢٤). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية (دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري)، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ٢٠٣، يوليو، ج٣.

الرقب، سليمان إبراهيم. (٢٠١٠). العنف الأسري وتأثيره على المرأة، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

الزواهرة، أحمد علي، والتخاينة، صهيب خالد. (٢٠٢٢). التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٩٣، الجزء الأول، يناير، ص ص ٥٢٣ – ٥٤٤.

الشبيب، كاظم. (٢٠٠٧). العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم. بيروت: المركز الثقافي العربي.

شحاتة، عبد الفتاح أحمد. (٢٠١٧). دور التربية الإسلامية في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى الأسرة المسلمة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ج٣، ع ١٧٥، ص ص ٤١٥ – ٤٨٢.

الشربجي، علي. (٢٠١٤). حقوق الإنسان في الإسلام. القاهرة: دار الفكر.

الشرع، سحر، وقازان، عبد الله. (٢٠١٧). العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية. اشكاله ومرتكزاته الجندرية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٤، العدد ٣، ص ص ١ – ١٧.

الشلبي، ياسر وحمدان، محمد وشراب، يوسف. (٢٠١٩). واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٤٢(١)، ٢٧–١٠٢.

الشهري، شهرة عبدالرحمن. (٢٠٢٠). التواصل الزواجي وعلاقته ببعض التغيرات الديموغرافية، **المجلة العلمية**، مج ٣٦، ع ١٢، جامعة أسيوط، مصر، ص ص ٣٤٧ – ٣٩٣.

عبد الرحمن، علي إسماعيل. (٢٠٠٦). العنف الأسري الأسباب والعلاج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عثمان، عائشة شريف. (٢٠٢٠). ضمانات الاستقرار الأسري في القرآن الكريم والسنة النبوية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، مجلة الزهراء، مج١٧، ع٢، إندونيسيا، ص ص ١١٣ – ١٣٧.

العدوان، ركان عيسى أحمد، وبني أرشيد، محمد نور حسين. (٢٠٢٠). أسباب العنف الأسري الموجه ضد الزوجات كما يدركها طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مجلد ٢٨، عدد٢، ص ص ٢٠٧ – ٢٣٦.

الغامدي، صالح بن يحيى. (٢٠١٦). فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة

جدة أنموذجاً) مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧١، الجزء الثاني، ديسمبر، ص ص ٧٣ – ١٣٤.

غزوان، أنس عباس. (٢٠١٥). العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٣، العدد ٤، ص ص١٢٥٥ – ١٢٧٥.

فتال، إخلاص. (٢٠٠٢م). العنف ضد المرأة لدى سيدات متزوجات من مدينة دمشق مفاهيم وآثار صحية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

القرشي، ماجد. (٢٠٠٩).العنف الأسري ضد المرأة، دراسة فقهية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

القيسي، سليم. (١٩٩٩). العنف في السرة (العنف الموجه ضد المرأة خاصة)، **مجلة راية مؤتة**، المجلد ٤، العدد١، عمان، ص ص ٢٢ – ٥٦.

مجموعة من الباحثين. (٢٠١٠). العنف الأسري بين المواجهة والتستر. الرياض: مركز رؤية للدراسات الاجتماعية.

موسوي، صالحة، ونوري، نجيب الله. (٢٠٢٣). آثار الاحترام بين الزوجين في الحياة المشتركة، جامعة المصطفى العالمية، مجلة المصطفى، مج ٣. ع ٥، ص ص ٣٠١ – ٣١٨.

نجوم، ميسون جميل يوسف. (٢٠١٧). العنف الموجه ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة اريحا والاغوار، رسالة ماجستير، جامعة القدس – فلسطين.

نيازي، حياة. (٢٠١١م). دور التربية الإسلامية في مواجهة العنف الأسري ضد الزوجة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٩ (٢)، ص ٧١–٧٢.

اليونيفم. (٢٠٠٤). صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، تقدم المرأة العربية.

Bannerman, Richard. (2013). in Ghana Women against Violence Factors influencing domestic and Marital Website http://WWW.sciencedirect.com.

Cheong, Wing (2013) violence Against Women in Singapore, Family violence, volume 34, issue8Website, https:llwww,Amherst.edulsystemlfileslmedial0049.

Kurt, E., Küpeli, N. Y., Sönmez, E., Bulut, N. S., & Akvardar, Y. (2018). Domestic Violence Among Women Attending to Psychiatric Outpatient Clinic. Archives of Neuropsychiatry, 55(1), 22.

Ribeiro, Karla. (2014). Violence against women: profile of the aggressors and victims and characterization of the injuries, science direct, volume23.Website, http:llwww.sciencedirect.com.

ملحق الدراسة

الأداة

استبانة التعرف على: أسباب العنف الأسري ومتطلبات الحد منها من منظور التربية الإسلامية (دراسة ميدانية على عينة من الأسر المصرية)

الأح الفاضل/ الأخت الفاضلة:

تحية طيبة وبعد،،،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان **(أسباب العنف الأسري ومتطلبات الحد منها من منظور التربية الإسلامية (دراسة ميدانية على عينة من الأسر المصرية)** ومن بين متطلبات إتمام الدراسة تطبيق استبانة على عينة من الأسر المصرية، ولذا قام الباحث بتصميم الاستبانة التي بين يديك بالرجوع للإطار النظري للدراسة والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من أربعة تضمن المحور الأول العبارات التي تكشف عن الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وتضمن المحور الثاني العبارات التي تكشف عن الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وشمل المحور الثالث العبارات التي تكشف عن الأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وأخيراً تضمن المحور الرابع متطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي، وتكون كل محور من (١٠) عبارات بإجمالي (٤٠) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافق بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) ومنخفضة وتعطى (١) وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٠) إلى (٣٠) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٤٠) إلى (١٢٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس، والمطلوب وضع علامة أمام الاختبار الذي ترونه مناسباً لكل عبارة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة المطلوبة هي التي تعبر عن الواقع من وجهة نظركم.

وتشكر الباحثة لكم حسن تعاونكم معها لإتمام الدراسة

الجزء الأول: البيانات العامة للمستجيب

١. النوع:

- ذكر:
- أنثى:

٢. مدة الزواج:

- أقل من خمس سنوات
- من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات
- عشر سنوات فأكثر

٣. المستوى التعليمي:

- تعليم متوسط:
- تعليم جامعي:
- دراسات عليا:

الجزء الثاني: محاور الاستبانة وعباراتها

الأداة

أسباب العنف الأسري ومتطلبات الحد منها من منظور التربية الإسلامية

(دراسة ميدانية على عينة من الأسر المصرية)

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
المحور الأول: الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي				
١	إفشاء أسرار الحياة الزوجية			
٢	تدخل الأهل في خصوصية الحياة الزوجية			
٣	الانشغال عن الأسرة بسبب الإغراق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			
٤	الخيانة الزوجية بمختلف أشكالها			
٥	الغيرة المرضية بين الزوجين			
٦	العادات والتقاليد الاجتماعية الخاطئة حول طريقة معاملة المرأة			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
٧	التنشئة الأسرية السابقة للزوج التي تدعم العنف			
٨	فقدان الثقة بين الزوجين			
٩	تغليب المصلحة الشخصية للفرد على المصلحة العامة للأسرة			
١٠	ضعف الاتزان الانفعالي لدى الزوج أو الزوجة			
المحور الثاني: الأسباب الاقتصادية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي				
١	سوء إدارة نفقات الأسرة			
٢	قلة دخل الأسرة			
٣	كثرة طلبات الزوجة فيما يتعلق بالنفقات الترفيهية			
٤	عمل الأسرة خارج المنزل			
٥	غياب الكفاءة بين الزوجين في المستوى الاقتصادي			
٦	ضغوط العمل الزائدة التي تدفع الزوج للعنف نحو زوجته			
٧	غياب التوازن بين إنفاق الأسرة ومواردها الاقتصادية			
٨	ضعف قدرة الزوج على تلبية المتطلبات الاقتصادية للأسرة			
٩	استهلاك المواد الضارة كالمخدرات وما شابهها			
١٠	إسراف الزوج على نفسه مع تقصيره في تلبية طلبات الزوجة			
المحور الثالث: الأسباب الثقافية للعنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي				
١	ضعف الوعي بحقوق الزوجة في الإسلام			
٢	ضعف الالتزام الديني بين الزوجين			
٣	اللجوء لمصادر غير موثوقة للتثقيف حول الحياة الزوجية			
٤	اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين			
٥	عولمة الثقافة الأسرية والانسياق وراء وسائل الإعلام			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
٦	غياب ثقافة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر داخل الأسرة			
٧	الجهل بمنهج الإسلام في علاج النزاعات الأسرية			
٨	غياب ثقافة المودة والتراحم بين الزوجين			
٩	سيطرة ثقافة السيادة والسيطرة لدى الزوج			
١٠	الفهم الخاطئ لمفهوم القوامة داخل الأسرة			
المحور الرابع: متطلبات الحد من العنف الأسري ضد الزوجة وفق المنظور التربوي الإسلامي				
١	عقد برامج تدريبية للتوعية بمنهج الإسلام في اختيار الزوج أو الزوجة			
٢	نشر الوعي بملامح المنهج الإسلامي في تأدية حقوق الزوج والزوجة والأبناء			
٣	التوعية بمنهج الإسلام في علاج النزاعات الأسرية			
٤	التأكيد على حفظ أسرار الأسرة بين الزوجين			
٥	اللجوء لأهل التخصص لاستشارتهم عند حدوث مشكلات أسرية يصعب على الزوجين حلها بمفردهما			
٦	تفعيل القوانين التي تحفظ حقوق الزوجة داخل الأسرة			
٧	تدريب المتزوجين والمقبلين على الزواج على منهج الإسلام في إدارة نفقات الأسرة			
٨	توعية الزوجين بحقيقة الزواج وأنه سكن ومودة بين الطرفين			
٩	حث الزوج على التغاضي عن بعض هفوات الزوجة ما دامت لم تخالف شرع الله			
١٠	ضرورة تغليب الحوار الإيجابي في العلاقة بين الزوجين			